

«تشكيليو» الزرقاء يخوضون معركة مريرة لاثبات الوجود

11

١١٢ عاما على هجرة
الشيشان للزرقاء
وتأسيسهم المدينة

5

هنا الزرقاء

جريدة نصف شهرية متخصصة في الزرقاء توزع مجاناً

www.honazarqa.com

١٥ آيار ٢٠١٥

العدد الثالث والاربعون

مخيم العودة بعد ٦٧ عاما على النكبة: حنين مقيم وذاكرة لا تموت



صحة الزرقاء تنجز
حملة تطعيم ١٢٤ ألف
طفل ضد الشلل

9



أزواج في الزرقاء
يستسهلون الطلاق..
و«لأتفه» الاسباب

7



ارتفاع متوال لحالات
العقر بالزرقاء و«القرود»
تدخل على الخط !

8

ازمة مواصلات «الهاشمية» تتصاعد و«المتكاملة» تتهم شركات منافسة ب«التأجيج»

هنا الزرقاء - اسراء القدومي

افترش عدد من الطلبة ارض موقف الباصات داخل حرم «الجامعة الهاشمية» مساء الثلاثاء ٢٦ نيسان، وباتوا فيه ليلتهم، وذلك في احدث خطوة ضمن برنامج تصعيدي اطلقوه للمطالبة بحل معضلة المواصلات المزمنة بين جامعتهم والعاصمة عمان، والتي لا يبدو ان لها حولا قريبة.

وفي المقابل، وصفت شركة «المتكاملة للنقل المتعدد» التي تحتكر خدمة نقل نحو ثمانية الاف طالب بين الجامعة وعمان، بعض مطالب الطلبة بانها «غير منطقية»، واتهمت شركات منافسة ب«تأجيج» الموقف.

الطلبة المشاركون في فعالية المبيت التي سلحتها ادارة الجامعة المتعاطفة معهم، رفعوا خلالها العديد من الشعارات التي تلخص معاناتهم من التأخر في الوصول الى الجامعة نتيجة نقص اعداد الباصات وتردي اوضاعها، وبرزها شعار يقول «انام في الجامعة

اسلم ما اموت في الباص»، وتشير هذه العبارة الى خشية الطلبة على سلامتهم في ظل ما يصفونه من سوء اوضاع باصات شركة «المتكاملة»، وهو ما يبدو مبررا الى حد ما، خصوصا بعد اصابة ثلاث طالبات بحروق، احدثهن حروقا من الدرجة الاولى، اثر انفجار مبرد المحرك (الرويدر) في احد باصات الشركة يوم الخامس من نيسان الجاري.

هذه الحادثة، وكما يؤكد الطلبة، كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، وجعلتهم يقررون الدخول في ما يشبه معركة كسر العظم مع الشركة والجهات الرسمية التي صمت اذائها لسنوات عن شكاواهم واكتفت بتخديرهم بالوعود.

ولعل ما اجح مشاعر الطلبة حينها الطريقة التي تعاملت الشركة عبرها مع احتجاج عضو في مجلسهم على الحادثة، حيث سجلت ضده قضية تتهمه فيها بـ«سب وشتن والإساءة بألفاظ بذيئة والإساءة لشركة المتكاملة، وتحريض والد الفتاة» المصابة. ونتيجة للقضية المسجلة، جرى استعاء الطالب، وهو ابراهيم عبيدات، الى مبنى المحافظة ونقل لخمس ساعات بين اربعة مراكز أمنية في الهاشمية والرصيفة وياجور وحي الرشيد قبل ان يخرج بالكفالة على ان يمتل في اليوم التالي امام المحكمة. وفي ما بدا محاولة لامتنصاص ردود الاعمال المستهجنة، وكذلك تدايعات الضجة الاعلامية الكبيرة التي احدثتها الشكوى خصوصا بعد حادثة الباص، فقد سارعت الشركة الى التبرؤ منها قائله ان موظفا قدمها بصفته الشخصية.

لكن ذلك لم يفلح، حيث ان الطلبة كانوا قد قرروا الانتقال من مربع الشكاوى عبر وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، الى تنفيذ خطوات ملموسة على الأرض، وكانت اولها مقاطعة حافلات الشركة، والعودة من الجامعة الى عمان سيرا على الأقدام.

وبعد المصيرة التي شارك فيها العديد من الطلبة يوم الخميس ١٧ نيسان، واستغرقهم نحو عشر ساعات حتى بلغوا مجمع رغدان، جرى الاعلان عبر مجلسهم عن برنامج تصعيدي على مدى اسبوع بهدف الضغط من اجل تحقيق مطالبهم. وتضمن البرنامج وقفة احتجاجية في الجامعة يوم الاحد ١٩ نيسان، ثم المبيت داخل حرمها يوم الثلاثاء، وصولا الى تنفيذ اعتصام امام وزارة النقل يوم الخميس التالي.

وكانت فعالية المبيت قد نفذت على مرحلتين، اشتملت الاولى على تاخر الطلبة الذكور حتى التاسعة ليلا، على ان توفر لهم الجامعة باصات لاعادتهم الى عمان، والثانية، وهي النوم، واقتصرت على الاعضاء في الهيئة الادارية لمجلس الطلبة. وفي باكرة مؤازرة، اطلقت مجموعة من الطالبات مبادرة «اكنكم علينا»، حيث قمن خلالها بتقديم الطعام للمشاركين في الفعالية.

جذر المشكلة

رئيس مجلس الطلبة قصي الفوالدة، يصف المشكلة في تصريحات صحفية بانها «مزمنة ومنذ سنوات بلا أي حل»، مبينا ان التصعيد الذي اعلنه المجلس يأتي لتأكيد المطالب السابقة بتوفير خدمة نقل آمنة ومريحة وتلتزم بالآوقات التي تناسب الطلبة. وقال الخبيرة لصحفية «الغد» ان المشكلة الأساسية تكمن في عدم قيام الشركة بإجراء الصيانة اللازمة لحافلاتها، إضافة إلى عدم تعزيز أسطولها بحافلات حديثة وزيادة عددها لخدمة أوقات الذروة الصباحية والمسائية، فضلا عن عدم وجود مواقف مناسبة.

وبين أن الطلبة يمضون ٣ ساعات في رحلة الذهاب إلى الجامعة في حين أن الوقت

الفعلي لا يتجاوز الساعة الواحدة بما فيه وقت الانتظار. لافتا أن الشركة مسؤولة عن نقل خدمات العاصمة والجامعة الهاشمية، منحيها اللوم على هيئة تنظيم قطاع النقل في أماكن انطلاق الحافلات وأن الهيئة تعتمد على موظفي الشركة في حصر الأعداد. ومن جانبها، تؤكد شركة المتكاملة بحسب مديرها مؤيد أبو فردة، التزامها بما تم الاتفاق عليه مع الجهات المعنية بفضايا النقل في الجامعة في اجتماع سابق، حيث قامت برفع عدد الحافلات إلى ١١٠ خاصة في أيام الأحد والثلاثاء والخميس، رغم أن تعاقدها مع هيئة تنظيم قطاع النقل البري ينص على تشغيل ٦٨ حافلة، كما قامت بتشغيل ثلاثة مواقع جديدة في دوار الجمر، وسحاب، ووادي السير لنقل الطلبة بشكل مباشر من وإلى الجامعة دون الحاجة للوصول للمجمعات الرئيسية.

وأضاف أبو فردة لصحيفة «الغد» إن حافلات الشركة تعمل بنظام التردد كل ثلاث دقائق حيث تنقل يوميا بمعدل ٧ آلاف طالب من وإلى «الهاشمية»، وهو ما يمثل ٢٥٪ من مجموع طلبتها، مبينا أن الجامعة تعهدت بإعادة هيكلة برامج المحاضرات بحيث تسمح بمرور أكثر للطلبة خاصة في أوقات الذروة بين الثامنة والتاسعة صباحا. وقال أبو فردة إن «بعض شكاوى الطلاب غير منطقية ولا علاقة للشركة بها بل تسهم في تأجيحها أحيانا شركات نقل منافسة»، موضحا أن الشركة غير مسؤولة عن تأمين مواقف لتحميل وتنزيل أو تردي أوضاع مجمعات السفريات. وبخصوص مدى أمانية حافلات الشركة قال أبو فردة إن جميع الحافلات خضعت للفحص الفني في دائرة الترخيص، وهي مؤمنة تأمينًا شاملا وهي ضمن العمر المحدد قانونا للتشغيل، موضحا أن الحادثة التي وقعت الشهر الماضي في إحدى حافلات الشركة كانت بسبب تعطل نظام التدفئة الموجود في أسفل المقاعد في هذا النوع من الحافلات والذي لا يشكل جزءا يسيرا من أنواع الحافلات التي تستخدمها الشركة.

اجتماعات ماراثونية

وبالنوازي مع التصعيد الأخير للطلبة، فقد جرى عقد سلسلة لقاءات ماراثونية بمشاركة وزارة النقل وهيئة تنظيم النقل البري ومجلس النواب وادارة الجامعة ومجلس الطلبة وشركة المتكاملة، ولكنها لم تسفر عن شيء ملموس على صعيد حل المشكلة.

وتوجت هذه اللقاءات باجتماع عقد في مجلس النواب عشية فعالية المبيت في الجامعة، وتناقشت خلاله لجنتا التربية والتعليم والثقافة والخدمات العامة والنقل

النيابيتين أزمة النقل في الجامعة. وحضر هذه المناقشات كل من وزيرة النقل لبنى شبيب ومدير عام هيئة تنظيم قطاع النقل البري مروان الحمود ورئيس الجامعة الهاشمية كمال بني هاني ومدير ادارة السير العقيد ياسر الحراشة ومدير عام شركة المتكاملة للنقل ومجلس الطلبة.

وقال النائب بسام البطوش الذي ترأس الاجتماع انه تم الاستماع الى المعاناة التي يعاني منها الطلاب جراء أزمة المواصلات في الجامعة من قبل شركة المتكاملة تضمنت وجود نقص في اعداد الحافلات والتي هي باسم الحاجة للصيانة وتحديد مواقف للانطلاق داخل عمان وتوفير كودر بشرية مؤهلة من قبل الشركة.



واكد البطوش الحرس على حل أزمة النقل للطلاب في اسرع وقت ممكن، متعهدا ان لا يتم طي المشكلة وبالعمل من أجل إيجاد أفضل الحلول من خلال التنسيق مع الحكومة، بحسب ما توردته وكالة الأنباء الأردنية (بترا). من جانبه أكد النائب ابراهيم العليوي ضرورة تكاتف الجهود لاجاد الحلول المناسبة للمشكلة عبر توفير أفضل خدمات النقل للطلاب، مشيرا الى انه سيتم زيارة الجامعة للاطلاع على المشكلة على ارض الواقع ومتابعة ايجاد حلول لها مع الحكومة. وبدوره قال رئيس الجامعة الهاشمية كمال بني هاني ان الجامعة تعمل كل ما بوسعها لاجاد حل لازمة النقل، مشيرا الى انه تم عقد اجتماعات مكثفة بهذا الخصوص مع هيئة تنظيم قطاع النقل وشركة المتكاملة.

اما الوزيرة شبيب، فقد اكدت انه سيتم العمل على ايجاد حلول مستدامة للازمة، مشيرة الى انه سيتم اعطاء مهلة لشركة المتكاملة لزيادة اسطول النقل لدى الجامعة والتنسيق مع هيئة تنظيم قطاع النقل وادارة السير للاشراف على الحافلات التي هي باسم الحاجة للصيانة.

بانتظار التنفيذ

وفي ضوء الوعود الجديدة، اصدر مجلس الطلبة بيانا اعلن فيه تعليق الاعتصام الذي كان مزعما امام وزارة النقل يوم الخميس، لاعطاء فرصة لتنفيذ الوعود المقدمة من المسؤولين على صعيد حل مشكلتهم مع المواصلات.

وقال المجلس في بيان انه قرر وقف تنفيذ الاعتصام الذي وذلك لانتظار نتائج الاجتماع الذي عقد في مجلس النواب بمشاركة الوزارة والشركة والجامعة ومجلس الطلبة، محذرا من انه سيلجأ الى تنفيذ حزمة اجراءات تصعيدية جديدة في حال لم يتم حل المشكلة.

كما اكد انه لن يعود الى اي طاولة للمفاوضات مع شركة المتكاملة ولن يرضى باي حل غير ملموس وواقعي، مشيرا الى ان مقاطعته لباصات الشركة ستظل قائمة حتى يتم حل المشكلة. وكرر البيان مطالب المجلس وهي: زيادة عدد الباصات بشكل مستمر يتزامن مع زيادة عدد الطلبة، ومراعاة قواعد السلامة العامة واجراء صيانة دورية للباصات، وفتح مجال لشركات منافسة ومنحها خطا من خطوط عمان كي تكون هناك نقلة نوعية في المواصلات، وكان مدير عام هيئة تنظيم قطاع النقل البري مروان الحمود اعلن عقب زيارته الجامعة يوم الاحد ١٩ نيسان، ان الهيئة تدرس حاليا خيارين لحل مشكلة النقل من وإلى الجامعة ليس من بينها فسخ العقد مع «المتكاملة».

وقال ان استبعاد فسخ العقد يأتي في ظل ان الفسخ واختيار شركة جديدة يحتاج إلى فترة زمنية لا تقل عن عام في حال وجود أسباب مقنعة. وأضاف أن أن الخيارين يتراوحان بين السماح لشركات النقل وتأجير الحافلات بنقل الطلاب من وإلى الجامعة وهو القرار الذي ستعرضه الهيئة على مجلس إدارتها لاتخاذ قرار بشأنه الأسبوع المقبل، أو السماح للشركة بشراء خدمات من حافلات وشركات أخرى لتعزيز أسطول نقل الطلاب والتأكيد عليها بضرورة توفر عناصر السلامة والصيانة التامة للحافلات.

أكد رئيس بلدية الزرقاء عماد المومني ان الأكشاك المنتشرة على امتداد شارع الجيش بدءا من مدرسة الثورة العربية الكبرى وحتى ميدان هزاع المجالي شمالي المدينة، هي جميعها «غير مرخصة».

وقال المومني ل«هنا الزرقاء» انه قام بالتواصل مع مؤسسة الخط الحديدي الحجازي بشأن هذه الاكشاك، خاصة وانها قريبة من حرم السكة، مضيفا انها ستتم ازلتها تلقائيا مع قرب تنفيذ مشروع القطار الخفيف الذي سيربط الزرقاء بالعاصمة عمان.

واوضح ان البلدية حاليا تغض الطرف عن هذه الاكشاك، وعددها نحو عشرة، وذلك «بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة للمواطنين ولكي يترزق (اصحابها) قليلا».

وبخصوص الكشك الذي اقيم مؤخراب جوار حديقة البنك العربي في الزرقاء الجديدة، والذي احتل عرض الرصيف بالكامل، فقد اكد المومني انه هو ايضا غير مرخص، ولم يتم ايصال الكهرباء اليه، متعهدا بان يصار الى ازالته، ودون تحديد موعد لذلك. وقد انقسمت مواقف الاهالي بخصوص الاكشاك

التي باتت اعدادها تتزايد بشكل ملحوظ، وبعضها مقام امام مدارس خلافا للانظمة والتعليمات، في حين يعترض بعضها الاخر ارسفة المشاة ويعيق حركتهم.

وقال الشاب معاذ زيدان انه لا يرى مانعا في وجود الاكشاك، معتبرا انها تؤدي خدمة للاهالي حيث توفر لهم السلع في اوقات الليل المتأخرة التي تكون فيها المتاجر مغلقة، لكنه تحفظ على مواقع بعضها من حيث عرقلتها لحركة المشاة وخلقتها ازدحامات موروية.

واضاف زيدان ان العاملين في هذه الاكشاك ربما لا يكونون مؤهلين للتصرف بطريقة سليمة مع العامة، وذلك في تلميح يتماهى مع مخاوف تتردد على السنة الاهالي من احتمال ان يكون بعض هؤلاء العاملين من اصحاب الاسبقيات الجرمية.

اما عثمان المشاقبة، فقد اعتبر ان الاكشاك تشكل مصدر رزق للعديد من العائلات، وكذلك الشباب الذين ليست لديهم شهادات جامعية تعينهم في العفور على وظيفة، لكنه رأى في الوقت نفسه ان كثرتها على جوانب الطرقات تخلق مشهدا غير حضاري.

وحمل حسن الداموني البلدية المسؤولية عن تزايد اعداد الاكشاك وتوزعها بطريقة عشوائية في ارجاء المدينة، داعيا الى ان يجري تنظيمها بحيث تكون بعيدة عن مداخل المحال التجارية ولا تعيق حركة المشاة او تعتدي على حرم الشارع.

هنا الزرقاء - يتول ترعاني



١١٢ عاما على هجرة الشيشان للزرقاء وتأسيسهم المدينة

هنا الزرقاء-روان سعادة

١١٢ عاما مضت على وصول الشيشان الى الاردن فارين بدينهم من اضطهاد روسيا القيصرية، ووضعهم اللبنة الاولى لقرية الزرقاء التي باتت اليوم ثاني اكبر مدن المملكة. ويروي الباحث الشيشاني طه سلطان مراد فصولا من تاريخ الشيشان منذ بداية هجرتهم الى منطقة محافظة الزرقاء، قائلا انهم وصلوها عام ١٩٠٣، حيث استقروا حول السيل، فيما بدأ سكنهم في السخنة في العام ١٩١١، ثم في الازرق عام ١٩٣٢. و اضاف مراد، وهو اول طبيب عام شيشاني، كما شغل رئيسا لبلدية السخنة (١٩٧٢-١٩٧٦)، ان الزرقاء حينها «ما كان فيها شيء من الحياة المدنية سوى خرائب قصر شبيب، وفور وصولهم باشروا في بناء الدور لهم وشق القنوات وبناء السدود من الرصيفة حتى عين النمرة (واستطاعوا) احياء ضفاف النهر زراعيا خلال سنة واحدة».

وتابع ان الشيشان اظهروا «مهارتهم في مجال الزراعة على الرغم من عدم وجود الآلات والمهندسين، إذ لم يكن بينهم حينها إلا دارسو الفقه والدين الإسلامي. ولكن سر نجاح هذا العمل يكمن في التعاون المخلص ما بين الشيشان أنفسهم، إذ كان العمل بالأجرة يعتبر عيباً».

وبين انهم ادخلوا «ثقافة الزراعة المروية بالمياه الجارية وكذلك تبعاً لهم تم استعمال الغريبات التي تجرها الثيران والتي كانوا يصنعونها بأيديهم ودخلت الأردن لأول مرة عن طريقهم». وفي مجال الصناعة، يقول الدكتور مراد انه «كان مع الشيشان عند قدومهم مهنيون مثل الحدادين والنجارين والبنائين، وكانت تلك المهن وراثية في بعض العائلات، وتظهر بوادر النبوغ عندهم منذ الصغر، مؤسسين بذلك ثقافة المهنة في الحداثة والتجارة والبناء في منطقة محافظة الزرقاء، إلا أنهم لم يفلحوا في التجارة». وعلى صعيد التعليم «أسس الشيشان في السخنة عام ١٩١١ أول كتاب بجانب جامع ليكون هذا البناء نواة للمدرسة في المستقبل» كما يوضح الدكتور مراد، والذي اشار الى انهم افتتحو بعد ذلك مدرسة صويلح الليلية وكان ذلك في عام ١٩٣٢، والتي تحولت فيما بعد الى النادي القوقازي الذي انتقل بدوره الى الزرقاء.

وقال ان النادي كان له «دور في فعاليات النشاطات الرياضية في الأردن، وقد سبق أن فاز ببطولة المملكة في السباحة وتنس الطاولة وكرة اليد، وله دور أيضا في إبراز تراث الشعب الشيشاني ومناصرة قضاياها».

واضاف انه لاحقا في عام ١٩٥٨ تأسست الجمعية الخيرية الشيشانية التي ساهمت في مساعدة العائلات والطلاب الفقراء، ثم جاء تشكيل المجلس العشائري الشيشاني الأردني بهدف تنظيم الأمور الحياتية للشيشان وكذلك علاقاتهم مع بقية العشائر الأردنية وفق التقاليد والعادات السائدة، وخصوصا في ما يتعلق بأمور مثل الجاهات والعطوات.

وتطرق الدكتور مراد الى الحياة الثقافية للشيشان، ومنها الرقص الفولكلوري الذي يؤديه راقصون باللباس القوقازي المعروف و«يمتاز بحركاته الرياضية العنيفة التي تحتاج إلى قدر كبير من اللياقة البدنية، ويرقص الفتى والفاتة خلاله معا، ولكن بكل حشمة وأخلاق».

ولفت الى ان العلاقات في مجتمع الشيشان تقوم على «مفهوم الديمقراطية ونفي الطبقية، ويتركز جل اهتمامهم في تكريس مبدأ احترام الصغير للكبير مهما علا شأنه وعظم»، مؤكدا انه «يستوطن قلب كل شيشاني ايمان عميق وحُب كبير للإسلام، ولهذا السبب

قرروا اللجوء إلى الأردن لانه من اكثاف بيت المقدس، ولقربه من مكة المكرمة (ما يسهل عليهم) أداء الحج والعمرة».

وقال الدكتور مراد انه «إذا تطرقنا إلى عادات وتقاليد الشيشان التي بطل بعضها مع مرور الوقت، نجد في تلك العادات شيئا من القسوة سببها الحروب والنزاعات مع الروس، إذ أنه من العيب أن يداعب الشيشاني ابنه أو يقبله أمام مرأى الناس أو أن يبكي الوالد على ابنه المتوفي، حتى أنهم لا يتصافحون في المناسبات، وإن كان ذلك في لحظة وداع».

واضاف انهم «في حال أرادوا أن يلقوا السلام على بعضهم



(Petra)

صورة قديمة عمرها 70 عاما

مسجد الشيشان اقدم بناء في الزرقاء

فيكون ذلك بالمعاينة فقط لا بمد الأيدي ولا بالتقبيل، على غرار ذلك فالشيشان شعب قلوبهم طيبة، أقوىاء وشجعان وتظهر شجاعتهم في الحروب إذ شارك ضباط منهم في حرب ال ٤٨ واستشهدوا، يعيشون هذه البلاد ومخلصون لها». ورغم قلة عددهم إلا أنهم استطاعوا أن يؤثروا ويتأثروا بعادات العرب، وبدا هذا واضحا في تعلمهم العربية واقبال عدد من العرب ممن عاشروهم على تعلم اللغة الشيشانية، حسبما يوضح محمود حسن الخلايلة، والذي قال أن والده تعلم هذه اللغة من خلال تعامله مع جيرانه الشيشان.

مخيم العودة بعد ٦٧ عاما على النكبة؛ حين مقيم وذاكرة لا تموت

هنا الزرقاء -فضة العبوشي

لم يبق في مخيم العودة للاجئين في الزرقاء ممن عايشوا ووعوا احوال نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، سوى قلة قليلة بعدما قضت الغالبية نحبها وهي في انتظار رجوع لم يُكتب لاوانه ان يحين وهم احياء. وأن كان أولئك رحلوا بأبدانهم، إلا ان حصاد ذاكرتهم من مشاهد المجازر الصهيونية وما تلاها من تشريد لثلاثة ارباع مليون فلسطيني عن وطنهم، لا تزال حية تتوارثها اجيال المخيم الذي اقيم عام ١٩٤٩، وترويها كما لو انها وقعت بالامس. كما لا تزال البقية الباقية من جيل النكبة الاول على العهد تحدث اخبارها وتبث لواعج البعد عن الوطن وتمني النفس بالعودة. الحاجة ام صالح من قرية البريج غرب القدس، والتي احتلتها عصابات الصهاينة في ١٩ تشرين اول عام ١٩٤٨، واحدة من ذلك الجيل، وكانت ضمن ثمانية الاف لاجئ قدموا الى المخيم غداة انشائه، والذي بات عدد سكانه اليوم يناهز ١٨ الفا، ويعد احد اقدم المخيمات الثلاثة عشر للاجئين الفلسطينيين في الاردن.



تصوير:فضة العبوشي

«انا مشتاقة»

الحاجة فاطمة محمد شاهين من مدينة الرملة شمال غرب القدس، كان عمرها شهرا واحدا عندما وقعت النكبة، وتقول حسب الرواية التي سمعتها من الديها انها وضعاها مع اثنين من اخوتها الصغار في طشت ليسهل حملهم اثناء رحلة اللجوء، وحصل ان شعر احد اخوتها بالعطش، فلم يجد والدهما سوى زجاج القنديل ليغرف له الماء فيه ليشرب.

ومن الحكايات المؤلمة التي حصلت ابان النكبة وسمعتها من الديها، قصة جدتها لامها، والتي تخلفت عن قافلة المهاجرين لتطمئن على ابقارها في البلدة، وعلموا لاحقا ان قذيفة اصابت الحظيرة اثناء كانت فيها، ما ادى الى استشهادهما ونفوق الابكار.

وتؤكد الحاجة شاهين التي نشأت وتزوجت في مخيم العودة، ولها الان سبع بنات واربعة اولاد، ان «فلسطين بلدنا، وبرغم اني لا اعياها، لكنني افخر بها، كما زرعت في ابنائي حبها والتشبث بها».

وبحسب ياد، تقول،«انا مشتاقة لأن أرى بلدي ومنزلنا في الرملة، كان والدي بناء قبل شهر من النكبة، وكل بساطة جاء اليهود واستولوا عليه».

جدير بالذكر ان الفلسطينيين اختاروا يوم ١٥ ايار من كل عام لاحياء ذكرى النكبة، وهو اليوم الذي يلي اعلان قيام اسرائيل، وفي ذلك اشارة وتذكير للعالم بان هذا الكيان نشأ على حساب مأساة وعذابات شعب بأكمله.

التي راىنا فيها سبيلا للهرب. ولم تكن وقتها تملك أسلحة، وأجدهم واحد فينا لديه بارودة انجليزية قديمة، والتي كانت تطلق كل طلقة بطلقتها، وهذا ما جعل الناس تشرد، وكان عمري حينها ١٥ او ١٦ سنة».

كانت قرية زكريا شمال غرب محافظة الخليل اول مكان يفر اليه اهل قرية زكريا، ولكن العصابات الصهيونية لم تتبث ان هاجمتها ايضا، فاجتھوا الى صوريك ومنها الى بيت امر المجاورتين، ومن بعدهما الى بيت لحم وساحور وصولا الى اريحا حيث اقاموا في مخيم للاجئين هناك.

وقال حمدان انه بعد عام امضوه في اريحا «انقسمنا في شتاتنا الى قسمين، قسم ذهب الى العروب (مخيم فلسطيني شمال مدينة الخليل) وقسم غادر الى اماكن اخرى، ومنها الأردن، وانا حضرت مع عائلة خالي الى الزرقاء، بينما اتجه والداي واخوتي الى مخيم الجلزون (شمال رام الله)، وقد اقامت مع خالي لمدة طويلة».

واضاف ان مخيم العودة «كان وقتها عبارة عن خيام، وكانت كل عائلتين تقيم في خيمة كبيرة، والخيم الصغيرة اقامت فيها عائلات صغيرة، ومرت ايام كانت الريح تعصف خلالها بالخيم، فنجدنا نقبض على اعمدتها وحبالها حتى لا تطير، وبعدها بدا الناس يبنون، ونحن بنينا هذا البيت، وكان اول الامر من الطين والقصب، ثم هدمناه واعدا بناؤه بالاسمنت».

وشدد حمدان على أهمية نقل سيرة معاناة اللاجئين من جيل الى جيل «فهذه فلسطين يجب ان تزرعها في عقول اولادك حتى لا ينسوا»، مؤكدا انه «يوما ما سترجع البلاد، بلادنا، وطننا».

وبرغم تقدم سنها، الا ان ذاكرة ام صالح لا تزال منقذة لم تخنها بعد، ومن جعبتها تسرد احوال اليوم الذي فرت فيه من قريتها قائلة «كان اليهود قياتلنا يطلقون علينا النار، ومن كان يقع بين ايديهم كان مصيره الذبح، وبعدها تشردنا من بلد الى بلد، حتى وصلنا الزرقاء».

وتابعت «كنا خلال ذلك كالغنم المبعثرة، هناك من ترك زوجته، وهناك من تركت زوجها، وانا لم التقي زوجي الا بعد خمسة او ستة ايام، وكان معي حينها ابنتاي الصغيرتين، وكنا اثناء فرارنا نجري فرعين، والرصاص ينهمر علينا».

وتنتهد ام صالح التي بدا ان المواجه تقليب عليها وهي تستحضر تلك الاحداث، ثم تقول «ادعو المولى ان يرجع الى بلدي، وأن اراه اجددا، وأن يرد كل غريب الى دياره».

ثم اومات الى احقادها وقالت «حتى لو لم يكن لي نصيب في العودة، فسيعود اليها الصغار».

«حتى لا ينسوا»

ويروي الحاج عبدالعزيز حمدان، وهو من البريج ايضا، تفاصيل اخرى عما حل بالقرية في اليوم الذي باغتتها فيه العصابات الصهيونية، ويقول «اخذ اليهود يطلقون علينا قذائف المدفعية، وسقطت ما بين اربعة الى ستة منها» في القرية.

وتابع حمدان وهو يُجِيل اصبعه في الفضاء بحركة لولبية لتوضيح كيفية سقوط القذائف، ان «القصف كان يطال كافة الانحاء، باستثناء منطقة بعينها، وهي



هنا الزرقاء :كاملة ابوسيلة

أكدت ندوة حوارية عقدت في مركز شباب الظليل يوم الاحد ٢٦ نيسان، ان مشروعي قانوني اللامركزية والبلديات اللذين أحالتهما الحكومة الى مجلس النواب، سيقدون في حال اقرارهما الى احداث نقلة نوعية على صعيد مسيرة الاصلاح في المملكة.

وقال العين موسى المعاينة خلال الندوة التي نظمتها مركز مساواة لتنمية المجتمع المدني بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور الالمانية، وتناولت دور المجالس البلدية في تنمية المجتمع المحلي، ان «خروج القانونين يعتبر نقلة نوعية في مسيرة الاصلاح الشاملة في الاردن».



«اللامركزية» و«البلديات» في ندوة حوارية بالظليل

واشار المعاينة الى ما وصفه بالاجابيات في مشروع قانون البلديات، من حيث مواده المتعلقة بتطوير عمل البلديات وصنع القرار ومشاركة المواطنين والتوزيع العادل للتنمية والحد من الهدر وربط البلديات باللامركزية، فضلا عن تعزيز دور الهيئة المستقلة للاشراف على الانتخابات وتعيين مدير للبلدية ولجنة للاستثمار.

واعتبر في السياق ان دمج البلديات في القانون السابق كان له أثر سلبي في مجال التمثيل وتقديم الخدمات في المجالس البلدية. وفي ما يتعلق بمشروع قانون اللامركزية، فقد أكد المعاينة انه يشكل انجازا كبيرا نحتاج فيه الى التدرج في التطبيق وتدريب وتأهيل العاملين.

وكان رئيس مجلس إدارة مركز مساواة والتنمية.

سليمان الخوالدة قدم للندوة مبينا ان محاورها تركز على دور المجالس البلدية في تنمية المجتمعات المحلية، كما تستعرض مشروعي قانوني اللامركزية والبلديات وفرص تطبيقهما، وتطرق الى العلاقة التشاركية بين البلديات والشباب ومؤسسات المجتمع المدني على صعيد تعزيز العملية التنموية.

ومن جانبها، أكدت نداء الشريدة مديرة مكتب مؤسسة كونراد اديناور في الاردن، اهمية عقد مثل هذه الندوات من اجل اشراك المجتمعات المحلية في النقاشات الجارية حول مشروعي القانونين، وكذلك تعريفها بطبيعة عمل البلديات ودورها الخدمي.



فواتير مياه بعضها فلكي بالزرقاء.. و«مياها» : الدفع قبل الاعتراض

رقم الفاتورة	تاريخ الفاتورة	مبلغ الفاتورة	حالة الفاتورة
1143	11/32 01/03/2014	1066	مستحقة
77	2013/12	77	مستحقة
36	290	36	مستحقة
18	180	18	مستحقة
5	730	5	مستحقة
60	200	60	مستحقة

واضاف انه قصد شركة "مياها" التي طلبت منه دفع ستين دينارا من قيمة الفاتورة وستة دنانير اخرى، يبدو انها رسوم. وذلك قبل النظر في اعتراضه، والذي عبر عن خشيته من ان يتم رفضه واجباره بالتالي على دفع بقية المبلغ.

وأكد القطاني انه شاهد اثناء وجوده في مكاتب شركة "مياها" عشرات الاهالي الذي حضروا للاعتراض على قيم فواتيرهم.

وشكت فوزية عبدالرحمن وهي من سكان جبل طارق من ان فواتيرها فُزت الى ٢٧ دينارا، في حين لم تكن يتجاوز معدلها خلال السنوات الماضية الخمسة دنانير، ولما سالت عن السبب

اكتفى موظفو "مياها" بإبلاغها بان عداد بيتها معطل، وان القيمة جرى تقديرها بهذا الشكل، وليس امامها سوى ان تدفع، كما تقول. واوضحت فوزية ان العداد كان قد تعطل بالفعل قبل سنوات، وعندما راجعت سلطة المياه في حينه، قام موظفوها بتركيب عداد اخر، ولكن بشكل معكوس، وظلت تراجع على مدى ستين من اجل اصلاح الخلل الحاصل في التركيب، ولكن دون جدوى.

وتابعت ان الفاتورة لم تصلها بعد ذلك لمدة ستين، وفي الدورة السابقة، جرى تقدير القيمة المتحققة عن الدورات الفائتة بواقع ٥٢ ديناراً، ولكن في الدورة الحالية فوجئت بان

هنا الزرقاء - مثيرة صالح

تسود حالة من التذمر في اوساط العديد من الاهالي في الزرقاء جراء الزيادات في قيم فواتير دورة المياه الأخيرة، والتي بلغت ارقاما فلكية في بعض الاحيان، في حين ترفض "مياها" النظر في اي اعتراض قبل دفع المشترك جزءا من قيمة الفاتورة.

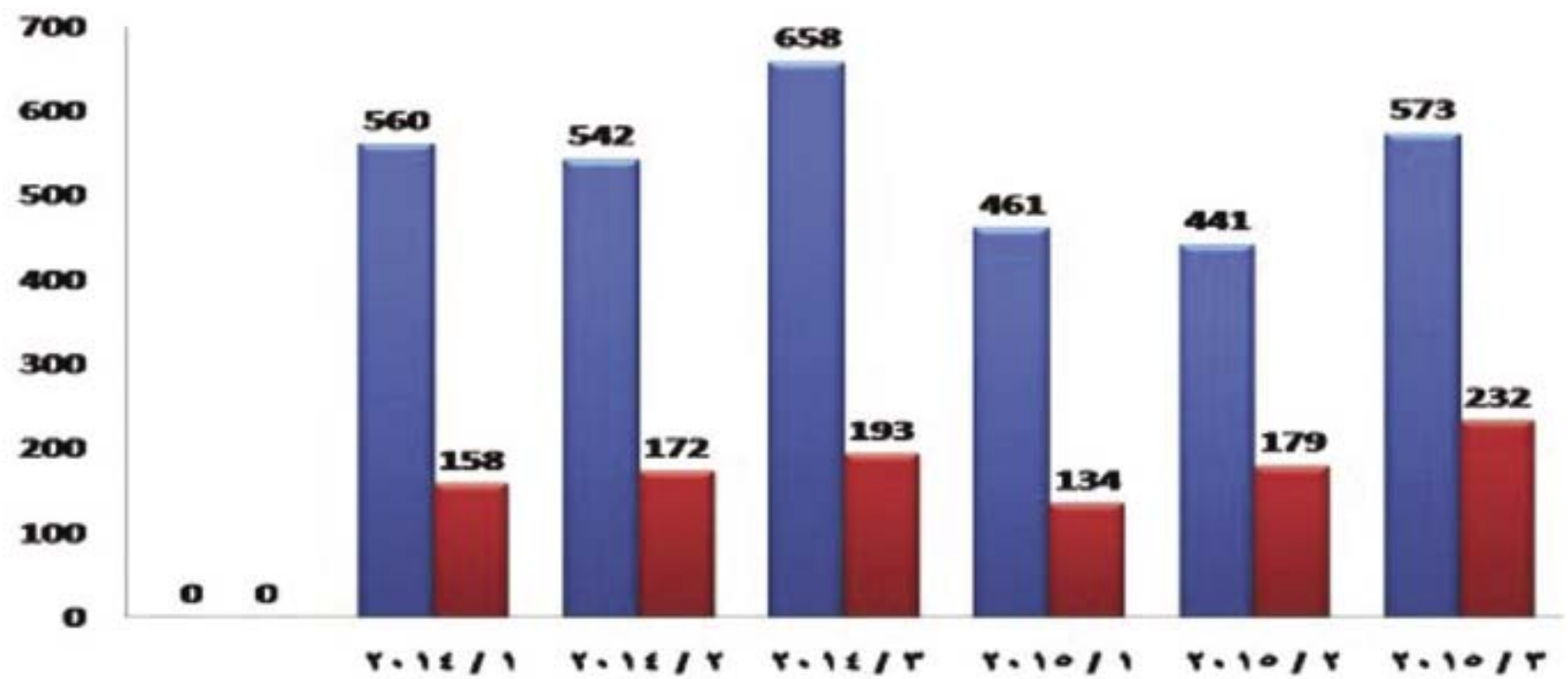
وقال عاطف نوفل وهو من سكان منطقة جبل طارق، ان قيمة الفاتورة التي وصلته بلغت ٢٠١١ ديناراً، مؤكدا ان قيم الفواتير التي تصله منذ عشرين عاما لم تكن تزيد عن ١٩ ديناراً، كما هي الحال في الدورة السابقة.

واضاف نوفل باستهجان "انا ليس عندي مزرعة حتى تصل الفاتورة الى هذا الرقم الغريب وغير المبرر ، مشيراً الى ان سعة خزان شقته هي متر وربع المتر المكعب، ولا يوجد اي تسريب منه سواء بسبب العوامة او التمددات، وتابع انه لدى مراجعة شركة "مياها" التي خلفت سلطة المياه قال لي المدير ادفع ثم نخدمك، فاجبت: لماذا ادفع ثمن شيء لم استهلكه؟".

وفي نهاية المطاف، يقول نوفل "قمت بدفع ٢٠ دينار بعد ان طالبني بدفع ٧٠ دينار من الفاتورة وذلك حتى تقوم ادارة المياه بالكشف على العداد".

رشيد موسى القطاني من سكان منطقة وادي الحجر، قال انه شعر بالصدمة عندما وصلته فاتورته وقيمتها ١٤٧ ديناراً، مبيناً ان معدل ما يدفعه عادة هو عشرة دنانير عن كل دورة.

أزواج في الزرقاء يستسهلون الطلاق.. و«لأتفه» الاسباب



التراضي قبل التقاضي

وفي ما يتعلق بدور القضاء الشرعي، فقد بين القاضي الاحمد انه لا يبت في قضايا الطلاق فوراً، بل يسبق ذلك تطبيق للشعار الذي حددته دائرة قاضي القضاة، والذي ينص على ان «التراضي قبل التقاضي والوفاق قبل الشقاق» .

وقال ان هذا النهج يهدف الى «الحد من حالات الطلاق، لأن الطلاق لا يؤثر على الزوجين فقط، بل يؤثر على المجتمع ككل».

واوضح القاضي الاحمد انه حين تقدم معاملة الطلاق الى القاضي فانه «يحاول الإصالح، حيث يجلس مع الزوجين ليعرف سبب المشكلة، والتي بمعرفتها يسهل العلاج، وهو ينتج في حلها في كثير من الاحيان، وبحيث لا يعود الطرفان بعدها الى المحكمة للتقاضي بل قد يعودان لبشكرها».

وأكد ان القاضي الشرعي «ينظر الى الطلاق بعمق، حيث ان هناك اولادا في الوسط، وهو ليس سهلا على الزوجين، كما انه يزيد من الضغط الاقتصادي على البلد، حيث ان الزوجة حين تصبح مطلقة ستدب بالتأكد الى وزارة التنمية الاجتماعية (لطلب معونة) وستكون ايضا عبئا على أهلها».

على انه اثار الى حالات طلاق وصفها بانها «تمس المشاعر الإنسانية» ولا يكون السبب فيها خلافات زوجية «كالتى يكون مردها عدم الإنجاب، وبحيث يكون الزوجان قد امضيا معا عشرين عاما في مودة ورحمة، لكنهما ونتيجة الرغبة في الاولاد، يتوصلان الى نتيجة يضي خلاها احد الطرفين في سبيل اسعاد الطرف الآخر».

ويجدر بالذكر ان عدد حالات الطلاق في الزرقاء شهدت ارتفاعا طفيفا خلال الربع الاول من العام الحالي قياسا بنفس الفترة من العام الماضي، وذلك بحسب ارقام دائرة قاضي القضاة.

وتظهر الارقام ٥٤٥ واقعة طلاق خلال الشهور الثلاثة الاولى من العام الحالي، في مقابل ٥٢٣ واقعة للفترة نفسها من العام الماضي، فيما انخفض عدد حالات الزواج الى ١٤٧٥ مقابل ١٧٦٠ حالة مسجلة ضمن قترتي المقارنة.

وبشير القاضي الاحمد في هذا السياق الى ان المحاكم الشرعية في الزرقاء باتت تشهد في السنوات الاخيرة كثافة متنامية في اعداد المراجعين، بفعل عوامل منها الزيادة السكانية الناتجة عن اللاجئين السوريين وقبيلهم العراقيين.

وقال ان الموظف في المحكمة كان يتعامل سابقا مع ما معدله ١٠ معاملات يوميا، لكن أصبح الآن يتعامل مع ما بين ١٥ - ٢٠ معاملة، من زواج وطلاق وغيرها، مبيناً ان هذا الضغط حدا بدائرة قاضي القضاة الى تمديد ساعات دوام المحاكم حتى الخامسة والنصف يوميا من اجل التمكن من انجاز المعاملات.

هنا الزرقاء - فضة العبوشي

عاد الى البيت، فلما وجدها اعدت طعاما غير الذي طلبه، القى عليها يمين الطلاق، واخرى لم يسمح لها زوجها بصحابة جارتها الى السوق، فسعت الى طلاقها منه، وثالثة طلبت تطليقها لان الزوج يمنعها من زيارة اهلهما في يوم محدد.

ربما تكون اسباب الطلاق في كل من هذه الحالات، والتي سجلتها اروقة محكمة الزرقاء الشرعية، بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، وبحيث تكون قد سبقتها تراكمات من الخلافات الزوجية، لكنها تظل بحد ذاتها اسبابا «تافهة» وتنم عن استسهال للطلاق، كما يؤكد القاضي الشرعي زكي الاحمد.

ولا يخفي القاضي الاحمد، وهو رئيس محكمة توثيقات الزرقاء الشرعية، امتعاضه من هذا الاستخفاف بالطلاق على عظم شأنه في الاسلام، مذكرا بان الله سبحانه سمى الزواج «ميثاقا غليظا»، وشرع حلولا للخلافات التي قد تقع في اطاره، واخرها الطلاق.

وقال «حين أباح الله عز وجل الزواج (فذلك) لغايات كثيرة، فهو مودة وسكن ورحمة وتفاهم وانسجام ومحبة بين الزوجين»، مضيفا ان «حسن معاشرة الزوجة مطلوب، وأن يبقى الانسان الله عز وجل دائما في زوجته، وكذلك ان تتقي الزوجة الله عزوجل في زوجها».

حقوق وواجبات

والحياة الزوجية، وكما يضيف القاضي الاحمد، هي «مسألة حقوق وواجبات، وكل طرف يجب ان يعرف حقوقه وواجباته وأن يعذر الآخر في ما بدر منه من نقص أو خطأ، وألا يكون عند الزوج او الزوجة مجهر ينظر فيه لأشياء الصغيرة ويكبرها، فهناك بعض الأمور التي تُحل ببساطة».

وأكد انه «إذا عذر كل انسان الآخر تحل المسائل، لكن في كثير من الاحيان يكون الحوار مفقودا بين الزوجين، وبحيث ان (مفاهيم) عزة النفس والكرامة والرجولة.. وللاسف بعض العادات والتقاليد التي ليست من ديننا، تمنع الزوج احيانا من ان يحل المشكلة مع زوجته بالحوار».

كما حدث اهل الزوجة على عدم التعجل في اللجوء الى المحاكم «لان المشكلة لو كانت صغيرة فسيتكبر، ولو كان الجرح بسيطا سيتعمق».

ودعا الاباء خصوصا اذا جاءت ابنة احدهم اليه مغضبة، الى التحاور مع زوجها باعتباره ابنا «فلا عيب في ذلك ولا هو حرام أن تصاحب زوج ابنتك، حتى لو كان مخطنا، تقرب منه بالكلام الطيب والنصيحة الحسنة، وبذلك تحل الكثير من المشكلات، أما الإصرار على أخذ حق ابنتك فهذا ما يعمق الخلاف، ويهدم اسرة فيها أولاد سيدفعون فمن مشكلات لا ذنب لهما فيها».

وتابع «لا تنتظري للسليبات بل انظري للايجابيات، فكل انسان فيه سليات وايجابيات، والتركيز على السليات وحدها يقتل الحياة



تصوير :فضة العبوشي

ارتفاع متوال لحالات العقر بالزرقاء و«القروء» تدخل على الخط !



تصوير: منيرة صالح

اللاجئين في مرجيب الفهود الذي يقم فيه ١٧ الف لاجئ، حيث استهدفت ١٤٠٠ طفل هناك، في حين شملت ٣٦٤١ طفلا في مخيم الزرق الذي يقطنه ١٨ الف لاجئ، واستمرت يومين اعتبارا من ٥ آيار. وولفت الى انه نظرا لاتساع رقعة مخيم الزرق الذي يمتد على مساحة ١٤ دونم، فقد اتبع فريق مديرية الصحة اسلوب المسح الشامل خلال عملية التطعيم، حيث توزع على حارات المخيم بطريقة الانتقال من كرفان الى كرفان لضمان الوصول الى كافة الاطفال المستهدفين. وقال ان الفريق الذي تألف من ٣٦ شخصا اضافة الى المرافقين الاداريين، عمد ايضا الى كتابة بيانات على ابواب الكرفانات وطلاء ظفر كل طفل باخذ المعطوم بمادة ملونة لا تزول قبل اسبوع حتى يتم تمييزه وعدم تطعيمه مرة اخرى. ونوه البحثي بتعاون اهالي الاطفال المستهدفين وبفريق العمل الذي اكد انه كان لديه شعور بانه يقدم خدمة انسانية بالدرجة الاولى وقام بانجاز الحملة على اكمل وجه.

وتابع ان المرحلة الثانية كانت بتاريخ ٣ وحتى ٧ آيار، وشملت اطفال اللاجئين السوريين من ذات الفئة العمرية في مخيمي مرجيب الفهود والازرق، وذلك بالتعاون مع اليونسيف والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين. ووصف البحثي الحملة بانها كانت ناجحة على كافة المستويات، حيث وصلت نسبة التطعيم خلالها الى ٣٠٠ بالمئة في مدينة الزرقاء والتي قال ان العدد المتوقع فيها كان ٣٢ الف طفل، لكنه قفز بشكل غير متوقع الى ١٠٨ الف بسبب اقبال الاهالي على تطعيم اطفالهم، فيما بلغت النسبة في المخيمين ٩٧ بالمئة. وأشار الى ان حملة التطعيم، وهي الثامنة التي تنفذها المديرية منذ بداية عام ٢٠١٣، ركزت على المناطق النائية التي يحتمل ان يكون فيها اطفال لم يتلقوا المطعوم في المرات السابقة عبر المراكز الصحية التي تخدم مناطقهم او يقيمون في مناطق بعيدة عن هذه المراكز، او من السوريين الذين لم يأخذوا المطعوم بسبب الحرب في بلدهم. وبين البحثي انه تم تنفيذ الحملة على مدى يومي ٣ و٤ آيار في مخيم

هنا الزرقاء - منيرة صالح

انجزت مديرية صحة الزرقاء مؤخرا حملة تطعيم ضد مرض شلل الاطفال شملت ١٢٤ الف طفل في كل من المدينة والمناطق النائية والاقلا حفظا ضمن المحافظة، وكذلك مخيمي اللاجئين السوريين في مرجيب الفهود والازرق. وقال الدكتور خالد البحثي رئيس قسم رقابة الامراض في المديرية ان ١٠٨ الاف طفل اردني وسوري استفادوا من الحملة في مدينة الزرقاء . اضافة الى خمسة الاف طفل سوري في المخيم الاماراتي الاردني في مرجيب الفهود ومخيم الازرق شرقي المحافظة، و ١١ الفا خارجها. وقال البحثي ان المصاب يتلقى جرعة من المصل خلال الثمانية ايام الاولى لمنع الإصابة بالعدوى، وخمس جرعات من اللقاح على مدى ٢٨ يوما، واحيانا يعطى جرعة لقاح اضافية في اليوم التسعين، مبينا انه عادة ما يعطى نصف المصل في المنطقة (الدالية) في الكتف والنصف الاخر في مكان العقر، مع ملاحظة ان لا يخطئ الطبيب الجرح قبل اعطاء المصل للمعقور.



هنا الزرقاء - منيرة صالح

تظهر ارقام وزارة الصحة ارتفاعا متواليا في اعداد حالات العقر المسجلة في محافظة الزرقاء خلال السنوات الماضية، والتي لا تقف وراءها الكلاب فحسب، بل وايضا حيوانات ربما لا تخطر على بال، ومنها القروء والسناجب. وقال الدكتور خالد البحثي رئيس قسم رقابة الأمراض في مديرية صحة الزرقاء، انه جرى تسجيل ٥٩٤ حالة عقر في المحافظة خلال العام ٢٠١٤، معتبرا هذا العدد «كبيرا اذا ما قورن بعدد حالات العقر في السنوات السابقة». وكان جرى تسجيل ٥٥١ حالة عقر في الزرقاء عام ٢٠١٣، و٤١٧ قبلها في ٢٠١٢، و٣٥٩ في ٢٠١١، و٣١٣ حالة خلال العام ٢٠١٠. وأوضح البحثي ان الحالات المسجلة العام الماضي كان منها ٣٨٤ حالة عقر كلاب و١٥٣ حالة عقر فطران وجرذان و٤٦ حالة عقر قطط، وخمس حالات عقر حصان، وثلاث حالات عقر قروء، بالإضافة الى حالتني عقر ارنب وسنجاب». ووصف الحالات الأخيرة التي تسببت بها القرد والارنب والسناجب بانها «حالات عقر غريبة لا تسجل دوريا». وقال ان ممكن الخطر في حالات العقر هو احتمال ان تؤدي «الى الإصابة بمرض الكلب الذي هو التهاب دماغي نخاعي حاد، ويكون مميتا اذا لم يعالج». و اضاف البحثي «ان العقر يكون من حيوانات تنتمي الى فصيلة الكلبيات، مثل الكلب والقطب والذئب والقط، او قد يكون من حيوانات أخرى مثل الثدييات كالحصان والبقر والقرد والفطران والأرانب التي تكون قد تعرضت للعقر من احد الحيوانات الأخرى. واذا عُقر الإنسان من أي من هذه الحيوانات فانها تنقل اليه فيروس الكلب».

وأوضح انه «عندما يُعقر الإنسان من حيوان مصاب فإن الفيروس ينتقل من خلال لعاب الحيوان الى الجرح القطعي، وينتقل عبر الدم حتى يصل الى الجهاز العصبي المركزي في دماغ الإنسان، وهناك يتكاثر ويصبح مهددا لحياة الإنسان». واكد البحثي، ان اي عقر من اي حيوان ذئبي هو مشروع للإصابة بفيروس الكلب ويجب مكافحته ومعالجته بجدية»، مشيرا الى انه «يؤخذ بعين الاعتبار طبيا قرب الإصابة من الجهاز العصبي المركزي، فكلما كان مكان العقر اقرب الى الجهاز العصبي المركزي كانت (الحالة) اكثر خطورة». وبين ان «فترة حضانة مرض الكلب الناتجة عن عقر الحيوانات للانسان تمتد من ايام حتى ستة كاملة، والاشخاص الذين لا تظهر عليهم اعراض المرض بالرغم من عقرهم يجب ان يسارعوا لاخذ المصل وتلقى العلاج في المستشفيات». وقال البحثي ان علامات واعراض المرض تتضمن «التهديروفوبيا، او الخوف من الماء، وارتفاع الحرارة والتشنج الناتج عن ضعف عضلات الجهاز التنفسي والجسم عموما، وصعوبة البلع وفقدان الشهية والغثيان والشلل، وفي نهاية المطاف الموت خلال يومين الى ستة ايام، واما فرصة الشفاء فتكاد تكون معدومة».

ولفت الى ان «من النادر ان ينتقل داء الكلب من انسان الى انسان، حيث لم تسجل الا حالة واحدة اثناء نقل قرنية ادمي مصاب بداء الكلب الى اخر، ولكن هذه الحالة حصلت في دولة أخرى». واكد البحثي ان هذا المرض في الاردين «محاصر منذ تسعينيات القرن الماضي، وقد تناقصت اعداد المصابين به بشكل كبير، وهي تعد على اصابع اليد الواحدة، وسببها عدم أخذ العلاج الوقائي في الزمن والمكان المناسبين». كما اشار الى انه «لم تسجل في الزرقاء اي حالة اصابة بداء الكلب منذ خمس سنوات»، مرجعا ذلك الى «وعي المواطنين واهتمام وزارة الصحة التي تقدم الجرعات الوقائية مباشرة بعد الإصابة بالعقر للحيلولة دون اصابة المعقور بداء الكلب». ونوه البحثي الى ان العلاج يقدم في مستشفى الزرقاء الحكومي الجديد والامير فيصل في الرصيفة، وهو يعطى للمصاب «مجانا بغض النظر عن جنسيته»،

حملة تطعيم

لأطفال المخيم

الإماراتي الأردني



باشرت صباح يوم الأحد ٣/٥/٢٠١٥، حملة لتطعيم اطفال المخيم الإماراتي الأردني في مرجيب الفهود ، ضد شلل الاطفال . وأوضح الدكتور إبراهيم الشامي مدير المركز الطبي في المخيم الإماراتي الأردني أنه تم التنسيق مع وزارة الصحة الأردنية ومنظمة اليونسيف لتنفيذ الحملة الخاصة بالمخيم وذلك لتطعيم اطفال المخيم من عمر يوم إلى خمس سنوات ، ضد شلل الاطفال .

كما نوه الشامي إلى أنه تم توزيع فريق التطعيم والموفد من وزارة الصحة الأردنية على فرق ... موزعين في ذلك على كافة الوحدات السكنية في المخيم حيث يتم تطعيم الاطفال داخل الكرفات لضمان وتسهيل حصول كافة الاطفال على التطعيم .

مؤكدا على اهتمام إدارة المخيم الإماراتي ووزارة الصحة الأردنية ومنظمة اليونسيف بصحة سكان المخيم، خاصة بشأن مقاومة الأمراض .

و بحسب الدكتور عامر الحرمان منسق حملة التطعيم التغيزية في مخيمات اللاجئين السوريين والذي أوضح أن هذه الحملة التغيزية تتم داخل المملكة الأردنية بشكل عام ،وللمناطق الأقل حظا ومخيمات اللاجئين السوريين والمناطق التي يصعب وصول ساكنيها للمراكز الصحية حيث يتم تطعيمهم عن طريق الفرق المتجولة .

و من المقرر أن تستمر الحملة داخل المخيم الإماراتي،على مدار يومي الأحد والاثنين على التوالي ٤/ ٥/ ٢٠١٥ .

ويتم التطعيم عبر نقطتين في قم الطفل من مطعم الشلل الفوي .

وعبر اللاجئين السوريين والذين تم تطعيم ابنائهم عن شكرهم لإدارة المخيم ،وللمملكة الأردنية الهاشمية على ما يبذلوه من اهتمام بصحتهم وصحة ابنائهم .

حيث استهل اللاجيء السوري أبو فهد حديثه بالشكر قائلا (جزاكم الله خيرا، اليوم قاموا بتطعيم طفلي ذات السبعة أشهر ،وقبلها تم تطعيمها في المستوصف



بشكل دائم ...، كل الشكر للمملكة الأردنية الهاشمية ، ولدولة الإمارات العربية المتحدة) .

ذات مشاعر الشكر والامتنان أعربت عنه السيدة أم محمد وهي أم لأربعة أبناء وقالت (اليوم تم تطعيم اثنين من ابنائي ،موضوع التطعيم جدا جيد ، وهكذا نطمئن بأن يتبعن ابنائنا بصحة جيدة) .

وستستفيد من الحملة نحو ١٢٠٠ - ١٣٠٠ طفل داخل المخيم .

الجدير بالذكر ان فرق وزارة الصحة الأردنية تقوم بزيارة دورية للمخيم الإماراتي الأردني في مرجيب الفهود كل يوم اثنين وخميس أسبوعيا ، لإعطاء المطاعيم الدورية الروتينية والتي تشمل :- المطعوم الخماسي + مطعوم الكبد + الحصبة + اللقاح الثلاثي mmr١ .

بالإضافة إلى إعطاء اللاجئين السوريين المقيمين في المخيم المطاعيم بحسب البرنامج الوطني الأردني .

مكرهة صحية تحت جسر الجبل الابيض - النزهة



تصوير: تغريد التميمي

هنا الزرقاء - تغريد التميمي

تعددت بلدية الزرقاء بالعمل على وضع حد للمكرهة الصحية الناجمة عن تراكم النفايات وعمليات حرقها تحت الجسر الواصل بين حيي الجبل الابيض والنزهة، وذلك بعد شكاوى من الجاورين.

وقال جورج مدانات مدير منطقة البلدية التي يتبع لها الجسر انه سيجري وضع حاوية في الموقع خلال ايام من اجل حل المشكلة.

وقال هشام آغا وهو احد السكان، انهم ومنذ خمس سنوات يطالبون البلدية بوضع حد لهذه المكرهة عبر تزويد المنطقة بحاويات للنفايات وعمال نظافة، ولكن دون جدوى.

واضاف ان الجاورين يعمدون الى حرق النفايات والقائما في السيل تحت السيل، الامر الذي يجعلها مرتعا للحشرات والقوارض التي تغزو البيوت.

هناء السرطاوي تحول صناعة

الجبن من هواية الى مصدر للرزق

هنا الزرقاء - فضة العبوشي

تمكنت المعلمة المتقاعدة هناء السرطاوي بعزيمتها ومثابرتها من تحويل هوايتها في صنع الجبن الأبيض الى مهنة باتت تدر عليها دخلا اضافيا اسهم في تحسين مستوى معيشة أسرته.

وفي غرفة صغيرة بمنزلها في حي نصار غربي الزرقاء، والتي حولتها الى معمل تجبين متواضع، راحت السرطاوي تروي بدايتها مع هذه المهنة والتي جاءت بالصدفة قبل نحو ١٥ عاما.

وقالت انها اشتهت الجبن المصنوع من حليب الماعز يومها، ولما كان مرض الحمى المالطية ظهر في بعض المناطق، فقد خشيت الشراء من السوق، وقررت بدلا من ذلك ان تجرب التجبين بنفسها في البيت لتتأكد من تعقيم الحليب جيدا. واضافت السرطاوي، وهي في مطلع عقدها السادس، ان محاولتها الاولى فشلت لانها كانت تجهل الطريقة الصحيحة، لكنها لم تياس فاعادت الكرة ونجحت في المرة الثانية في انتاج نوعية جبن حازت اعجاب ابناءها واقربائها من تدفوقها.

وفي السنوات الاولى، اخذت تنتج كميات متواضعة كانت تجعل بعضها لاستهلاك أسرتها والبعض الآخر يتبعه للاقرباء والجيران. ومع وفاة زوجها قبل ١١ عاما، لم يعد لآسرتها المولفة من ولد وبنتين سوى راتبها التقاعدي لتعاش منه، وهو ما لم يكن كافيا، ولذلك قررت توسيع عملها في صنع وبيع الجبن حتى تستطيع الوفاء باحتياجات ابنائها.

وبينت السرطاوي التي تقاعدت بعد ٢٥ عاما امضتها في سلك التعليم، ان ما شجعها على هذا القرار كان ردود افعال زبائنها الراضية عن منتجها. اضافة الى كون اغلب جيرانها من مربي الانعام، الامر الذي يسهل عليها الحصول على الحليب.

ومضت قائلة انها حرصت على الحصول لمنتجها على شهادة مطابقة للمواصفات من الجمعية العلمية الملكية، ثم التحقت في دورة لمنظمة «امديست» الاميركية، حيث تلقت تدريبات على وسائل تسويق المنتجات للمشاريع الشخصية الصغيرة.

واشارت الى انها قامت في ضوء ما تعلمته خلال الدورة بتسجيل صفة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك للترويج لمنتجاتها، كما استعانت ايضا بالرسائل النصية على الهواتف المحمولة والبطاقات والبروشورات الداعائية. ولغت السرطاوي الى انها تعرفت عبر الدورة على مركز تعزيز الانتاجية «ارادة»، والذي ساعدها في اجراء دراسة جدوى لمشروعها الذي تعمل على توسعته حاليا، كما فتح لها الباب للمشاركة في المزيد من الدورات التدريبية والمعارض.

ولان صناعة الجبن من حليب الانعام يقتصر على موسم الربيع القصير، فقد لجأت كما تقول الى تنوع منتجاتها تحاشيا للركود بقبية شهور السنة، حيث بدأت في انتاج المخللات والشطة والزعر.

وقبها هي تتحدث، راح احد ابناءها يدخل دلاء ممتلئة بالحليب الطازج الى الغرفة، ولما انتهى من نقل الدلاء عمدت الى ادها وغطته بشاش ابيض ثيبته بكلتا يديها، بينما رفع ابنها الدلو وبدأ يسكب محتواه في اناء كبير موضوع فوق نار هادئة.



كانت تلك اولي مراحل العمل، كما تشرح السرطاوي، وهي تتضمن تدفئة الحليب لتعقيمه، ولكن دون ان يصل الى درجة الغليان حتى لا يفقد خواصه الضرورية لنجاح التجبين. وقالت انه تتم خلال ذلك اضافة «المنفحة» الى الحليب لتساعد على تماسكه، ثم يسكب في شاش ابيض يوضع على الواح خشبية للسماح بتسرب المصل، وبعد ان تجمد كتلة الجبن تقوم بقطيعها على شكل مربعات وتضيف اليها الملح الخالي من البود، والمستكة والمحلب وحبة البركة. وتابعت انها تصنع نوعين من الجبن، الاول بياض من حليب النعاج، وهذا يتبعه بسعر ٢٨ ديناراً للنصبة التي تزن اربعة كيلوغرامات، والثاني مخلوط ويشتمل على حليب النعاج وحليب الغنم السمار، وهذا سعره مرتفع لأن دسمه اقل ويناسب من يعانون ارتفاع الكولسترول، كما انه يتحمل فترات التخزين الطويلة.

وتبتاع السرطاوي الكيلوغرام الواحد من حليب الانعام بدينار، مبينة ان كل اربعة كيلوغرامات تنتج كيلوغراما واحدا من الجبن. وبينما كانت تنتج عشرة



تصوير: فضة العبوشي

«تشكيلو» الزرقاء يخوضون معركة مريرة لاثبات الوجود

هنا الزرقاء - منيرة صالح

منذ تأسيس مجعيتهم في اواسط تسعينيات القرن الماضي، والفنانون التشكيليون في الزرقاء يخوضون معركة صعبة ومريرة في سبيل اثبات الوجود ونشر وتجذير ثقافة هذا الفن في المحافظة، ولكن ما تم احرازه الى الآن لا يعدو النتائج المتواضعة.

وعزو احمد القزلي، الرئيس السابق لجمعية الفن التشكيلي في الزرقاء ضعف النتائج المتحققة الى جملة عقبات ذاتية وموضوعية واجهتها مسيرة الجمعية التي تأسست عام ١٩٩٥، وكانت تدخل بسببها في «سبات» حيناً وتعتز في احيان اخرى. وقال القزلي ان الجمعية التي يُسجل الفضل لمدير الثقافة السابق نعيم حدادين في المبادرة الى انشائها، عانت في البدايات من الاختلاف في توجهات واهداف الاعضاء، الامر الذي ادى الى حلها بعد وقت قصير من التأسيس، وكانت حينها تضم ١٥٠ عضوا.

واوضح ان الاختلاف نجم عن عاملين: اولهما تباين اختصاصات الاعضاء، حيث انهم لم يكونوا جميعهم فنانين تشكيليين، فبعضهم كانت لديه حرف لها علاقة بالاشغال اليدوية مثل القش، والثاني تبني البعض لتوجهات سياسية وحزبية بعيدة عن الغاية التي تأسست لاجلها الجمعية، وهي الفن.

وتابع ان حدادين قام مرة اخرى في عام ١٩٩٩ بدعوة تسعة فنانين من الزرقاء للاجتماع، وكان هو (القزلي) من يبيهم، حيث جرى تشكيل هيئة ادارية جديدة للجمعية قامت بدورها بتحديد شروط للانتساب، ومنها ان يكون لدى العضو ثلاثة اعمال

فنية على الاقل.

ولكن اعادة الهيكلة هذه لم تأت بالنتائج المرجوة، حيث مرت جمعية الفن التشكيلي بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٦ بما قال القزلي انه «سبات شتوي طويل»، ثم جاءت محاولة الاحياء الجديدة التي انطلقت في ٢٠٠٧، ولا تزال معها المحاولات متواصلة لتفعيل دور الجمعية.

الرئيس الحالي للجمعية اسامة النجار، اكد انها مرت ولا تزال في ظروف صعبة ولاسباب بعضها ناجم عن ضعف الامكانيات المادية، والاخر عن غياب الرعاية سواء الرسمية او الاهلية للحركة الفنية في الزرقاء، مشيرا الى ان ابرز عقبة تمثلت في افتقار الجمعية في وقت من الاوقات الى مقر يجمع اعضاءها البالغ عددهم حاليا اربعين فنانا تشكيليا. وقال النجار ان الجمعية بدأ يصبح لها دور فاعل بعد توفر المقر، حيث تمكنت خلال السنتين الماضيتين من تنظيم خمس دورات للرسم فيه بمشاركة اعضاء وفنانين هواة، الامر الذي شجع اقبال مجتمع الزرقاء على تعلم هذا الفن.

واكد ان «جمعية الفن التشكيلي اصبحت المنارة التي يهتدي بها كل هاو للرسم وكل فنان مبتدئ، واصبح الفنان المبتدئ يعرف ان طريقه يبدأ بانضمامه لهذه الجمعية، وباشراكه في دروات الرسم المختلفة، والتي يدرّب فيها الاعضاء».

واشار النجار الى ان «الجمعية استطاعت عقد هذه الدورات بعد ان وجدت دعما من المجتمع المحلي في الزرقاء، ورعاية من مديرية الثقافة التي فتحت الباب على مصراعيه ومكنتنا من تنظيم معارض شخصية ومشتركة للفنانين الأعضاء».

واعتر ان «هذه المعارض قدمتنا لجمهور

الزرقاء وأذابت الجليد بينه وبين جمعية الفن التشكيلي، حيث اصبح من المألوف أن ترى الناشئة جنبا الى جنب مع المتقاعدين يشاركون في دورات الرسم التي تعقدها الجمعية».

ونوه النجار الى ان اعضاء الجمعية ينفذون حاليا «مشروع تجميل للزرقاء يشمل تلوين ورسم جداريات على مداخلها وانفاقها اضافة الى مشروع مماثل لإعادة الحياة الى متنزه بلدية الزرقاء»، مبينا ان جزءا من هذين المشروعين يتم بدعم من البلدية.

وتابع ان هناك مشروعا اخر يتضمن قيام اعضاء الجمعية برسم معالم الزرقاء وآثارها وما يتعلق بتاريخها وجغرافيتها من اجل التعريف بها وحفظها للجيل القادم، وهو المشروع الذي تم انجاز جزء منه خلال الربيع الحالي.

من جانب اخر، لفت النجار الى ضعف الاقبال على اقتناء اعمال الاعضاء الفنية، والذي عزاه الى تراجع القدرة الشرائية للاهالي، ومناقسة التشكيليين العراقيين الذين اوجدوا ما يعرف ب«سوق اللوحة الفنية» التي يجري تنفيذها بأبسط الاشكال واقل التكاليف وتتوافر بأسعار منخفضة، ناهيك عن اللوحات المقلدة الاخرى التي تباع في السوق بانماط زهيدة.

وعن ذلك يقول ان «الفنان يتعب في ايجاد

الفكرة وتطبيقها وينفق من جيبه على شراء الالوان والخامات، ومن حقه ان يجد مردودا ماليا لتعبه»، معتبرا ان حل هذه المشكلة يتمثل في «التوسع بالمعارض الفنية وعدم الاكتفاء بعرض اللوحات في رواق مديرية الثقافة، وبالتوجه نحو الجامعات والنادي وغيرها، والتي لها ايضا مردود نقسي



على الفنان مبدع اللوحة».

الى ذلك، انتقد النجار اهمال مادة التربية الفنية في المدارس الحكومية، لدرجة الغائها نهائيا في بعضها وشطب علامتها من مجموع الطالب. وقال ان «حصة الفن ملغاة في كثير من مدارس وزارة التربية وهي ايضا ملغاة في مدرستي التي تم تعييني فيها معلما للتربية الفنية، حتى ان المدارس التي فيها مرسوم ضمن ابنيتها قامت بتحويلها الى مستودع او اي شيء اخر عدا الرسم».

واضاف «انا كمعلم فن اتوزع بين ضميري وواجبي في الاخذ بيد الطلبة الذين المس لديهم ميولا وموهبة فنية، وبين ما يجري من تعامل الادارات مع موضوع حصص الفن».

مركز الاميرة سلمى للطفولة يعقد محاضرة مهارات الخطابة



عقد

مركز الاميرة سلمى للطفولة ضمن برنامج نشاطاته الشهرية ندوة أدبية بعنوان مهارات الخطابة والإلقاء وذلك يوم الاثنين الحادي عشر من ايار بالتعاون مع الجمعية الثقافية للغة العربية .

وقد أكدت رئيسة الجمعية الدكتورة هناء الشلول ان الخطابة والإلقاء في اللغة العربية له مهارات يجب ان يتبعها كل خطيب ومن أهمها البدء بصوت هادئ ثم ارتفاع نبرة الصوت تدريجيا وأن تكون نبرة الصوت مناسبة لموضوع الخطبة وأن ينتهي كذل خطبته بصوت هادئ وأن يراعي الخطيب اسس الالتقاء البصري مع جمهوره فيشملهم جميعهم بالنظر ولا يحدد جهة واحدة ليلقي بعصره اليها . وواشارت الشلول الى ضرورة ان يستفيد الخطيب من التقنيات الصوتية خير استفادة وعند استخدامه لمكبر الصوت يجب ان يحافظ على مستوى صوته الشخصي هادئا رزينا ليتمكن من اسر اسماع حضوره .

وعرفت الالقاء الصوتي بأنه نقل الكلام بالمشاعر والاحاسيس واستخدام الإشارة غير اللفظية ومراعاة استخدام الإشارة بالشكل الصحيح بلا مبالغة . حضرت المحاضرة طالبات مدرسة عائشة الباعونية الثانوية من مدارس الزرقاء الأولى .

ضحايا اتجار بالبشر.. خلف القضبان

عمّان نت - عزالدين الناطور

عاماً كاملاً قضته العاملة السيرلانكية "سيدراتي" موقوفة إدارياً في مركز إصلاح وتأهيل الجريدة في العاصمة عمّان، لعدم تمكنها من دفع الكفالة المالية أو ثمن تذكرة طائرة العودة لبلادها، بعد أن قبضت عليها الشرطة لانتهاء تصريحها "العمل" و "إذن الإقامة"، ليتضح لاحقاً أنها كانت ضحية اتجار بالبشر وتم تشغيلها بالسخرة على مدار عامين على الأقل.

"سيدراتي" التي تبلغ من العمر ٤٤ عاماً، أم لطفلين، قدمت إلى الأردن عام ٢٠٠٤ عبر مكتب استخدام اتفق معها عبر عقد موقع على راتب مقداره ٢٠٠ دولار، إلا أنها صدمت أن المكتب وافق على تشغيلها ٣ مرات براتب لا يزيد عن ١٠٠ دولار، والذي لم تقبض منه شيئاً حتى انتهاء فترة تعاقدتها عام ٢٠٠٦، بحسب حديثها لنا. تستذكر "سيدراتي" تجربة عملها لدى إحدى العائلات في محافظة مادبا لمدة عام دون أجر أثناء فترة عقدها، بالقول: "كنت أستيقظ في الخامسة فجراً لغسل السيارات، ثم أذهب للعمل في المدرسة التي يمتلكها رب الأسرة التي أعمل عندها، وبعد انتهاء فترة عقد "سيدراتي" توجهت إلى سفارة بلادها، التي تواصلت بدورها مع كنفيلتها وطلبت منها استلامها أو دفع ثمن تذكرة طائرة العودة، إلا أنها رفضت، مما أجبر سيدراتي على البقاء لمدة ٧ شهور في السفارة، قبل أن تطلب منها المغادرة للبحث عن عمل للحصول على ثمن التذكرة، الأمر الذي اضطرها للعمل بظروف غير قانونية وبرواتب لم تزد عن ١٠٠ دولار لمدة ٧ سنوات، ليتم القبض عليها عام ٢٠١٢ وتوقيفها إدارياً في مركز إصلاح وتأهيل الجريدة.



ووصل عدد الموقوفين الإداريين خلال العام الماضي إلى ٢٠٢١٦، بينهم ٢٣٠٤ سيدة بنسبة ١١٪ من مجمل الموقوفين، بحسب الإحصائيات الصادرة عن مديرية مراكز الإصلاح والتأهيل.

ولا يعرف بالتحديد عدد الموقوفين إدارياً من غير الأردنيين، حيث انتقدت منظمة "مشروع الاحتجاز الدولي السويسري" مؤخراً غياب هذه الإحصائيات، وندعت الأردن إلى توفيرها.

ولطالما طالب المركز الوطني لحقوق الإنسان، وهو مؤسسة مستقلة شبه حكومية، في تقاريره السنوية بإلغاء قانون منع الجرائم أو تعديله لتدخله في عمل السلطة القضائية، كما أنه يساهم في احتجاز حرية الأفراد الموقوفين لفترات طويلة دون عرضهم للمحاكمة، وصلت في بعض الحالات إلى ١٠ سنوات، كما يوثق المركز.



ويؤكد المركز في تقريره عن العام ٢٠١٣ أن الأجانب الموقوفين إدارياً هم الأكثر تعرضاً لطول الاحتجاز وفق قانون منع الجرائم، وذلك بسبب عدم قدرتهم على دفع الكفالة المالية أو بسبب تأخر إجراءات الإبعاد أو البت بامر الموقوف، والتي تساهم في زيادة الاكتظاظ بمراكز الإصلاح والتأهيل وزيادة الاضطرابات، على حد وصف التقرير.

نائب المدير التنفيذي في مركز تمكين ديانا العمري، والتي شاركت في الزيارة، تقول إن القائمين على مركز الجريدة يجهلون المعلومات التي قالتها الموقوفات للفريق، واللواتي أكدن أنه لم يتم سؤالهن حول ظروف عملهن أثناء مراحل التحقيق الأولى وبعد أن تم توقيفهن إدارياً، والتي تتنوع ما بين الامتناع عن دفع الأجور، مروراً بالاعتداء الجسدي والنفسي، وانتهاء بالاعتداء الجنسي في بعض الحالات.

حالة أخرى ليست مختلفة لعاملة المنزل الفلبينية "ماريا"، التي تعرضت للاحتجاز الإداري خلال هذا العام بعد انتهاء إذن إقامتها، وتؤكد ماريا أنها لم تُسأل حول ظروف عملها أثناء مرحلة التحقيق الأولية في المركز الأمني، أو حتى بعد نقلها إلى مركز التوقيف الإداري، الجريدة.

تقول ماريا، وهو الاسم المستعار لها، إنها غادرت العائلة التي كانت تعمل لديها بعد أن أساءت معاملتها، حيث أجبرتها على العمل من الساعة السادسة صباحاً حتى الثانية عشر ليلاً، مع احتجاز جواز سفرها لاجبارها على العمل طوال هذه الساعات.

وتشير ماريا إلى عدم حضور محام للدفاع عنها في مرحلة التحقيق، ولم تُسأل إن كانت ترغب بذلك أو حتى تُرغب بوجود مترجم، وأكدت أنها وقعت على إفادتها دون أن تفهم ما كتب فيها لأنها تجهل قراءة اللغة العربية.

تصف العاملات الموقوفات إدارياً ظروف احتجازهن في مركز احتجاز الجريدة بـ"الصعبة"، وخاصة أنه يتم حجز نحو ٢٠ زنزيلة في زنزاة واحدة، ولا يسمح لهن باقتناء سوى قطعة واحدة من الملابس، بالإضافة إلى أن الزنزيلة تزود فقط بقطعتي صابون طوال فترة إقامتها، وفي حال انتهائهن تجبر على شرائهن من "الكاتنين" المعروف بـ"المقصف".

وتقول زنيلات للفريق الميداني لتمكين إنه لا يتم تزويدهن بأي من احتياجاتهن النسائية، ويجبرن على شرائهن من المقصف، ومن لا تملك المال منهن تقوم بتمزيق ملابسها واستخدامها.

كما تواجه الزنيلات صعوبة في الحصول على الرعاية الصحية، وخاصة مع صعوبة التواصل مع القائمين على المركز، وهو الذي وصل إلى الكشف مؤخراً عن إصابة إحدى الموقوفات بمرض السرطان في مرحلته الأخيرة عن طريق الصدفة.

ودعا فريق "كرامة" لرصد السجون التابع للمركز الوطني لحقوق الإنسان إلى تمكينه من تنفيذ زيارات غير معلنة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل، للموقوف على واقع هذه المراكز، بينما تؤكد مديرية الأمن العام إنها تعمل بشكل منهجي على إصلاح البيئة السجنية منذ نحو ٧ سنوات.

تحقيقات أمنية منقوصة

مدير إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل الأسبق الدكتور حسين الطروانة يقول إن قانون منع الجرائم يعطي الموقوف الحق في معرفة تهمة قبل حجز حريته، مؤكداً أن القانون يمنح الموقوف الحق في أن يتم التحقيق معه بشكل كامل، ومعرفة تهمة وقيمة الكفالة المالية قبل أن يتم إيداعه في السجن.

كما يؤكد الطروانة، الذي كان مديراً لدائرة الشؤون القانونية في الأمن العام، بأن بعض السلوكيات الإدارية قد تخالف قانون منع الجرائم، وذلك بعد سؤاله حول أسباب عدم التعرف على ضحايا البشر المحتملين قبل توقيفهم إدارياً أو حتى بعد ذلك.

المركز الوطني لحقوق الإنسان يشير إلى أن بعض الحكام الإداريين يخالفون الأصول القانونية، ولا يسمحون للمحامين بحضور مرحلة التحقيق مع المشتبه بهم قبل توقيفهم إدارياً، بحسب تقريره الأخير.

الناطقة السابقة باسم الحكومة، ومديرة المعهد الدولي لتضامن النساء المحامية أسمي خضر تؤكد على حق عاملات المنازل الأجنبية اللواتي يتم القبض عليهن في الدفاع عن أنفسهن، عبر توفير محام ومترجم، خاصة في مرحلة التحقيق الأولى.

"يجب على التحقيقات أن تحيط بكافة الجوانب، وأن تسأل العاملة الوافدة عن ظروف عملها عند التحقيق مع هذه الفئة والتي قد تكشف أنهن ضحايا اتجار بالبشر"، تقول خضر التي تدعو إلى ضرورة مراجعة التشريعات النازمة لسوق العمل في الأردن لحماية هذه الفئة من الاستغلال.

تشبيك ومتابعة

وحدة مكافحة الاتجار بالبشر التابعة لمديرية الأمن العام تؤكد إنها تلقت سابقاً معلومات من مؤسسات مجتمع مدني أو من إدارة السجون حول بعض العاملات الموقوفات إدارياً واللواتي توبعت قضاياهن على أنهن ضحايا محتملات للاتجار بالبشر. ومع ذلك، يشير مدير الوحدة عماد الزعبي إلى أن ليس كل من تم حجز جوازها أو تأخر ربه عملها في تسليمها راتبها هي ضحية اتجار بالبشر، فقد يكون هذا مؤشر برأيها، لكنه يؤكد على ضرورة توافر مجموعة من المؤشرات الأخرى حتى تعتبر ضحية محتملة، موضحاً أن الحكم النهائي في هذه الحالات يعود إلى القضاء.

ويتم احتجاز الموقوفة إدارياً التي يشتبه بأنها ضحية اتجار بالبشر في دار إيواء مختصة، بحسب الزعبي.



وتُعد تكلفة اللجوء إلى القضاء ورفع القضايا المرتفعة عائقاً في تقديم شكوى وهو ما يدفع بعضهم أحياناً للبقاء في الحجز الإداري، إلا أن بعض مؤسسات المجتمع المدني تقدم الخدمة القانونية لهذه الفئة، والتي ساعدت مؤخراً عاملاً مصرياً بالحصول على تعويض مادي، وهو الأمر الذي يعد سابقة قضائية. وتشكي بعض العاملات الوافدات من تقصير سفاراتهن في متابعة قضاياهن، كما سجل تقرير المركز الوطني لحقوق الإنسان الخاص بأوضاع مراكز الإصلاح والتأهيل، إلا أن سفارات أخرى تقدم خدمة وصفت بالجيدة، كالفليبينية التي استحدثت مكتباً مختصاً لمتابعة رعاياها العاملين، بالإضافة إلى مركز لإيواء العاملات، بحسب متابعتين.

وقد تختصر عملية استيفاء المعلومات الكاملة من العاملات اللواتي قد يكن ضحايا اتجار بالبشر في مرحلة التحقيق من كل هذه المسافة والتعقيدات، فليس من المنطق أن تكون الضحية التي ارتكبت مخالفة بسيطة خلف القضبان، ومن ارتكب جرم "الاتجار بالبشر" حراً طليقاً.

***هذه المادة أعدت بإشراف مشروع تعزيز الحوار العام حول قضايا حقوق الانسان من خلال الاعلام**

ديكارت ديكارت الاستشاري لطب وجراحة العيون

ديكارت DECCART
DASSAN EYE CONSULTANTS CENTER
الاستشاري للعيون
بإدارة د. سامي عطا دحسان

حملة الفحص المجانية لمن تجاوز عمر الخمسين

عمّان - شارع مكة - بجانب وكالة ييجو للسيارات - مجمع الربيع - عمارة ١٧٠
لحجز موعد الاتصال على ٥٥٦١٠١١ الهاتف ٥٥٦١٠١١ الهاتف ٥٥٦١٠١١



تعتبر "سيدراتي" ضحية اتجار بالبشر الذي يشمل تعريفه العمل بالسخرة، والتي كان من الممكن أن لا تعرف قصتها، لولا لقاءها داخل سجن الجريدة للنساء بفريق تابع لمركز تمكين للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان نهاية عام ٢٠١٣، وهي الحالة التي تشبه عشرات الحالات، التي تبين بعد احتجازهن إدارياً أنهن ضحايا اتجار بالبشر.

ظروف احتجاز "صعبة"

مركز تمكين قابل في زيارته الأخيرة لمركز الجريدة خلال شهر آذار الماضي ٢٥ عاملة، تنوع جنسياتهن ما بين الفلبينية والسيرلانكية والتاغالوغية، ولا يستبعد المركز احتمال كون ١٨ سيدة من بينهن ضحايا اتجار بالبشر.

- 1- استقطاب أشخاص أو تنظيم أو تنظيم أو تنظيم عرض استغلالهم عن طريق التهديد بالقوة أو استغلالهم أو غير ذلك من أشكال القسر أو الاستغلال أو الاتجار أو الضيق أو استغلال السلطة أو استغلال حالة ضعف
- 2- استغلال أو نقل أو إيلاء أو استغلال من مع دين القائمة جنسية متى كان ذلك يعرض استغلالهم، أو في بقية هذه الحالات الاستغلال بالقوة، بالقسوة أو الاستغلال أو غير ذلك من الطرق الواردة في الفقرة (١) من هذه الفقرة

اختتام فعاليات

مبادرة «وعي»

القانونية في الرصيفة

اختتمت مبادرة «وعي» يوم الأربعاء ١٣ آيار، برنامج فعاليتها الذي نظمته على مدى اكثر من شهر في جميع النقابات المهنية فرع الرصيفة، واشتمل على ورش عمل تهدف الى توعية المواطنين حول عدد من القوانين التي تمس الحياة العامة.

وكانت «وعي»، وهي مبادرة شبابية تعنى بنشر الوعي القانوني لدى المواطنين، قد اطلقت فعاليات برنامجها في ٨ نيسان بالتعاون مع «شبكة قانوني الاردن»، وبدعم من «جمعية قادة الغد» و«المجلس الثقافي البريطاني» والاتحاد الأوروبي.

وتضمنت الفعالية الختامية يوما قانونيا مفتوحا تولى خلاله عدد من المحامين الاجابة على استفسارات واسئلة الحضور حول قانوني «العمل» و«المالكين والمستأجرين»، كما جرى توزيع نسخ من الدستور الاردني عليهم اضافة الى مطوية توضح اهم شروط المحاكمة العادلة.

وقالت منسقة المبادرة المحامية حنين نصار ان سبب اختيار لواء الرصيفة لتنفيذ البرنامج يعود الى حقيقة «انتشار الجرائم والعنف المجتمعي في هذه المنطقة، والتي وفقا لعدد من الدراسات سببها المباشر هو الجهل او عدم المعرفة بالاساليب القانونية لحل النزاعات».

واثنت المحامية المتدربة ولاء ابو دية على فعاليات المبادرة، مؤكدة انها شكلت فرصة من اجل زيادة معرفتها بالجوانب المتعلقة بقانوني «العمل» و«المالكين والمستأجرين».

قائمة أرقام الدوائر والمؤسسات الرسمية والأهلية في الزرقاء

رمز الزرقاء: 05

الرقم	المؤسسة/ المؤسسة المنظمة	التلوفن
1	المحافظة	3982141
2	البلدية	3901300
3	مديرية تنمية الزرقاء	3981312
4	مديرية العمل	3654692
5	مديرية صحة الزرقاء	3986205
6	غرفة تجارة الزرقاء	3851710
7	القرية الحضرية	3934520
8	مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي	3962822
9	مركز الأميرة سلمى للطفولة	3930691
10	مديرية شرطة الزرقاء	3982141
11	مديرية الأراضي والمساحة	3982722
12	غرفة صناعة الزرقاء	3932841
13	غاية المهندسين الأردنية/فرع الزرقاء	3935027
14	غاية الأطباء الأردنية/فرع الزرقاء	3993734
15	وزارة المالية/مالية الزرقاء	3988397

المؤسسات الأهلية		
1	لجنة التنمية المجتمعية/الزرقاء	0787347838
2	جمعية زيات البيوت- مركز التوعية	3865144
3	والارشاد الاسري	3930999
4	جمعية خولة بنت الأزور	0785120374
5	جمعية قنرات	3981712
6	الاتحاد الجمعيات الخيرية	3741078
7	جمعية إسكان الأمير طلال	3753744
8	جمعية سيدات الضليل	0795023025
9	الاتحاد النسائي الاردني	0795638036
10	جمعية عمر بن الخطاب الخيرية	3650936
11	جمعية عثمان بن عفان	3866362
12	جمعية سيدات السخنة للتنمية الاجتماعية	3844553

مكاتب الصحف اليومية		
1	ماجد الحضري	0777954975
2	زاهي رجا	0795564132
3	نشأت المجالي	0795853704
		3984480

نشاطات مديرية ثقافة الزرقاء خلال شهر آيار ٢٠١٥

الرقم	الفعالية	اليوم	التاريخ	الساعة	المكان
1.	كيف أغير من ذاتي/هديل مؤمن	الاحد	5/3	10 صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة
2.	احتفال بعيد العمال/نادي النخبة للمكفوفين	الاثنين	5/4	6 مساءً	غرفة تجارة الزرقاء
3.	حفل تكريم بعيد العمال	الثلاثاء	5/5	11 صباحاً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
4.	حفل افتتاح برلمان الاطفال برعاية معالي وزيرة الثقافة	الثلاثاء	5/5	10 صباحاً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
5.	مؤتمر صحفي لهيئة الزرقاء	الاربعاء	5/6	6 مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
6.	ورشه فنية "رسم او تشكيل بالوتات او اعادة تدوير او صناعة الكيسوسارات" /مبنى شلبي	الاربعاء	5/6	11 صباحاً	مركز أحداث الرصيفة
7.	ندوة حول "تطوير الماكثور الثقافي-يوسف ابو شيت	الاربعاء	5/6	10 صباحاً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
8.	امسية شعرية/عصافه البوذية/ سميج الشريف، ومحمد سمحان	الاربعاء	5/6	6 مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
9.	ورشه تدريبية حول "الوزن العروضي ومهارات الاتقاء/هديل مؤمن	الاثنين	5/11	10صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة
10.	ندوة حول"دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في مكافحة الفكر المتطرف/قادة الغد بالتعاون مع حماية الأسرة	الاثنين	5/11	10صباحاً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
11.	دور الاعلام في مقاومة التطرف، حسين العسول، ومعالي سميج المعايطة	الاثنين	5/11	6مساءً	أم الصليح / جمعية أم الصليح
12.	دور المؤسسات في دعم الحوار ولتيد التطرف الفكري والسياسي-أ. محمود الخراال	الثلاثاء	5/12	11 صباحاً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
13.	ندوة فاعلية حول"تطوير العمل الثقافي في الزرقاء/مفتحي الخراطة-جاسر الخنازير	الاربعاء	5/13	6مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
14.	مجلس مثقفون وشعراء وادباء/هيرة ثقافية شعبية	الخميس	5/14	6مساءً	مركز الاميرة سلمى للطفولة
15.	اليوم العالمي الرابع لجمعية الزرقاء	السيث	5/16	6مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
16.	ندوة "رسم بالرسومات/جمعية الرسم-رسم الجوارل	من الاحد الى الخميس	5/23-31	7مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
17.	ورشه تدريبية "التقم القائل ومرايا/خالد الزبور/دات وثران/محمدة شلق	الاحد	5/17	6مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
18.	ندوة مبنية "كيف تكون وسيطاً/مديرية اوقاف الزرقاء	الاحد	5/17	10 صباحاً	مركز الرصيفة الثقافي للبنين
19.	امسية قصصية/محمد بكلمة، كمال حلو	الاثنين	5/18	6مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
20.	ندوة حول " تنمية المهارات الثقافية/تحسين في المهارات الثقافية	الاثنين	5/18	10صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة
21.	دور الاحاد في الرصيفة في مقاومة التطرف /مبنى مرجع الوطن	الثلاثاء	5/19	5مساءً	مجلس مدينة مرجع الوطن
22.	اليوم المفتوح "مجلس الرسم على الوجود، ومسابقات، والغاب، وهداية لتأليف/المرافق الكسواني	الثلاثاء	5/19	11 صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة
23.	ندوة فنية/كيف تكون وسيطاً/مديرية اوقاف الزرقاء، محمد المعاي	الثلاثاء	5/19	6مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
24.	حفل توقيع كتاب/استمج الصياح	الاربعاء	5/20	6مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
25.	ندوة "ومرشد حول "تراثنا واهيتنا/المتحان مع جمعية بني معروف/جمعية خولة بنت الزيات	الاربعاء	5/20	6مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
26.	الجزء ٥ من سلسلة محاضرات "وعيدية الوائين، وتاريخيات/الفرح حلق، الجواند/احمد اسير كسبي	الثلاثاء	5/19	6مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
27.	الامم المتحدة/مطرفة رئيس مركز امم المتحدة في المنطقة/مديرية اوقاف الزرقاء، ومحمدة	الاحد	5/24	8مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
28.	يوم القسيس /تأسيسيات/مع يوم القسيس، وجمعية القديس	الاحد	5/24	8مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
29.	ورشه تدريبية تدريب المتطوعات، والتطوع/محمد شلق	الثلاثاء	5/26	10صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة
30.	يوم الترويج لجمعية الزرقاء	الثلاثاء	5/26	10صباحاً	مركز أحداث الرصيفة
31.	حفل بمناسبة عيد الاستقلال/مجلس شصية، ورحيل منس حرس" /هيمات الثقافية	الاربعاء	5/27	6مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
32.	ندوة فنية/ كيف تكون وسيطاً	الاربعاء	5/27	11 صباحاً	مركز أحداث الرصيفة
33.	ندوة مبنية/كيف تكون وسيطاً/مديرية اوقاف الزرقاء، محمد المعاي	الاربعاء	5/27	11 صباحاً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي
34.	احتفال بمناسبة عيد الاستقلال	السيث	5/28	8مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي

داود كتاب



يوم

الصحافة العالمي

شارك الصحفيون في العالم بيومهم المميز الموافق ٣ ايار عبر تذكر زملائهم الذين قضوا حياتهم بالهجرة أو في السجون أو بالوفاة. وقد أقامت منظمة اليونسكو احتفالا مركزيا في الهيئة الملكية لأفلام نخلة ندوة حول مستقبل الصحافة في الأردن تحت شعار ”دعوا الصحافة تزدهر“، حيث أقيمت كلمات ومدخلات قدم أصحابها صورة قاتمة ومتشائمة عن فرص ازدهار أو حتى استمرار العديد من وسائل الإعلام، سواء أكانت صحفا ورقية أم إلكترونية، أو إذاعات ومحطات تلفزة.

تناقشت في مداخلتي، خلال الندوة، صعوبة ازدهار الصحافة ما دامت الحكومة مسيطرة على الملكية المباشرة وغير المباشرة لأهم وسائل الإعلام، إذ تستحوذ على ملكية كاملة للتلفزيونات والإذاعات الرسمية، كما تسيطر على أهم وأكبر الصحف، خلال ٦٥٪ من أسهم صحيفة ”الرأي“ باسم الضمان الاجتماعي، و٣٥٪ من أسهم ”الدستور“، وتملك الحكومة أهم الإذاعات: ”هلا“ التي تملكها القوات المسلحة، و”أمن اف ام“ للأمن العام، و”هوا عمان“ لأمانة عمان الكبرى، التي تعين الحكومة رئيسها ونصف أعضاء مجلسها، وكذلك مواقع إلكترونية مهمة رئيسها يملكها رؤساء تحرير أو محررون يعملون في الصحف الرسمية.

وزير شؤون الإعلام د. محمد المومني لفت إلى أن الحكومة بصدد إنشاء محطة تلفزيونية جديدة من نوعية ”إعلام الخدمة العامة“، هذه المرة، كما في دول غربية مثل هيئة الإذاعة البريطانية، وغيرها من وسائل الإعلام الرسمية،

تتعامل مع ”خدمة العملاء“، غالباً، باستخفاف وعدم اكترار نتيجة التربية الخاطئة التي ربطت مفهوم ”الخدمة“ بالدونية والانتقاص من الأنا، وعززت ثقافة العيب في التعاطي مع بعض الوظائف. الغريب أننا نتشدد في الوقت نفسه بموروثات اجتماعية وخصال مرتبطة بشكل أو بآخر بمفهوم الخدمة وتقديمية مثل الكرم والخاوة في التعامل مع الضيف.

يترجم هذا التناقض الذي نعيشه يومياً إلى ممارسات تظهر في سلوك مقدم الخدمة ومتلقيها، وتنعكس في النهاية على جودة الخدمة ونوعيتها.

ممارسات كذلك التي يقوم بها سائق التاكسي الغاضب، الذي يقود برعونة ويكيل الشتائم للسائقين، وسائق آخر يدخل السجائر في وجه جواز سيعينني ويبادره بسؤال بلبد وسط نوبة سعال حادة: ”نظايق حج من الخدان“!

وسلوك موظفة الاستقبال في عيادة الطبيب، التي تجري مكالمة هاتفية لتخبر صديقتها بما قرأه ”عبد“ في طالعها، وأن برجها يحمل أخبار سارة نهاية الأسبوع، والمرضى يستمعون مرغمين وسط حالة القلق، التي تشوبهم من نتيجة فحص ما، أو حتى قيمة ”كشفية“ الطبيب؛

القلق أنك تجد هذه النماذج، أيضاً، في قطاعات أخرى يفترض أنها أكثر تأهيلاً وتخصصاً، كالفنادق والمطاعم والمراقق السياحية، فمن موظف خدمة الغرف الذي يتحدث

محمود منير



عاطلون أم معطلون؟

تُناقش مشكلة البطالة، غالباً، بالتركيز على إقامة مشاريع اقتصادية لزيادة فرص العمل، فيما يُهمل الاستثمار بمهارات الفرد وقدراته، وتطوير التعليم الثانوي؛ الأكاديمي والمهني، وغيب مفهوم التاهيل الوظيفي لدى الحكومات المتعاقبة! يستوجب المرء كيف تقرع السلطة طبول الحرب والسلام ضد الإرهاب، وتشغلتنا في الوقت نفسه بخطاب تسويقي لجذب المستثمرين، بينما الأجدى والأسهل أمام صاحب القرار أن يؤسس لنموذج تعليمي مغاير يقوم على تدريب عمالة ماهرة يمكنها الحصول على وظائف موجودة أصلا في السوق الأردني، وفي أسواق الدول المجاورة.

اهتم المتابعون بإعلان رئيس الوزراء البريطاني الفائز ديفيد كاميرون عن خلق ١٦ ألف فرصة تدريب مهني، حالياً، عبر برامج التلمذة التطبيقية أو العملية المعروفة بـ Apprenticeships ، ووعوده بتوفير ٣ ملايين فرصة تدريب إضافية خلال مدة ولايته الثانية.

لا تعني ”التلمذة التطبيقية“ تأهيل الحرفيين والمهنيين فقط، بحسب ما تم الاعتراف عليه منذ قرون عدة، فالدول الأوروبية وغيرها من الاقتصاديات الصاعدة (كالهند والبرازيل) تؤفّر تأهيلاً مهنيّاً لأغلب الطلبة في أثناء دراستهم، فهناك برامج تدريبية للمحاسبين والمهندسين والصحفيين والقانونيين والإداريين والمعلمين وغيرهم من حملة الدرجات الجامعية، إضافة لتدريب أصحاب مهن الحداثة والتجارة والسباكة

التي تدار بصورة مستقلة عن الحكومة، وتتمول من الميزانية العامة. لست متفائلاً من نجاح الفكرة لأسباب عدة: فالحكومة الآن غير قادرة على تغيير عمل التلفزيون الرسمي الأردني، الذي يشغل عدداً كبيراً من الموظفين يفوق الـ٢٠٠٠، وبميزانية كبيرة ويقدم برامج ذات لون واحد، فهل ستوافق الحكومة طوعاً تخلياً عن أي تدخل إداري أو مالي لصالح التلفزيون الجديد؟ الرغبة الحكومية بالتدخل في الإعلام والتأثير عليه ستوقف كل أشكال الرغبة بخلق تلفزيون مستقل ويتمويل من المال العام.

ولو افترضنا أن الدولة الأردنية (وليس الحكومة) مصرّة على ذلك، فهل سيكون هناك قرار أن لا يجني التلفزيون ”العام“ دخلاً من الإعلانات، كي لا يكون يتأثر سلباً، كما هو الحال في محطة BBC المثل الأعلى للقائمين على الفكرة الجديدة.

يحل علينا شهر رمضان المبارك، قريباً، وسنرى على شاشة التلفزيون الرسمي كيف يؤثر السعي وراء الإعلان في تشويه صورة ونوعية البرامج من حيث الهبوط في المستوى، والسعي وراء الإشارة في البرامج المسابقات السخيفة، واستغلال المشاهد من خلال أرقام هواتف تبدأ بـ ٩٠، وتكلف المتصل مبالغ كبيرة من دون تقديم تحذير على الهواء حول تكلفة المكالمة.

قد يكون اقتراح وزير الإعلام نوعاً من الاعتراف بفشل التلفزيون الرسمي، الذي يموله جميع سكان الأردن شهرياً

الزراعة والصناعة، وأن الاهتمام الجدي في هذا القطاع سيساهم كثيراً في سد فجوة البطالة. قطاع الخدمات يعتمد بشكل أساسي على الموارد البشرية، ولن يتقدم إلا إذا طورنا مهارات الموارد البشرية الدخامية من خلال التدريب والتعليم النوعي وليس الكمي، فأحدى كبرى المشاكل الرئيسية في سوق العمل الأردني هي الافتقار إلى المهارات المناسبة رغم ارتفاع معدلات التعليم، المطلوب هو إيلاء السياسات التدريبية والتعليمية أولوية قصوى في أي مشروع وطني يحمل على عاتقه الإصلاح الاقتصادي، وهذا المشروع الكبير يحتاج بالضرورة أن يضع كل من تتقاطع مصالحهم في القطاع العام والخاص خطة تنفيذية شاملة متعلقة بالتعليم والتأهيل والتدريب، لترتجم بسرعة على أرض الواقع ولا تحفظ بالأبرار خوفاً من أن يتحول الأردن لبلد الشهادات من دون مهارات.

تمارا خزوز: صحافية وحقوقية أردنية حاصلة

على ماجستير صحافة وإعلام حديث، وماجستير قانون التجارة الدولية، وناشطة في مجال الحقوق والحريات العامة.

والزراعة ومجال السفر والسياحة.. الخ.

تستلزم التلمذة التطبيقية الجمع بين الدراسة والتدريب في ستوهما الأول، ثم توفير تدريب متخصص ومعيق للتخرجين، وتصنف الدولة مثل ألمانيا ٢٤٢ مجالا مهنيّا معتمدا لتلقي التدريب اللازم، وفق قانون ينظم العلاقة بين الحكومة والشركات بدءا من عام ١٩٦٩، وقد تأهل أكثر من ٧٥٪ من سكانها.

لم يعد ممكناً الالتحاق بسوق العمل والتنافس فيه من دون الحصول على التّأهيل المناسب، الذي تقدم الدولة جزءاً منه في مؤسساتها التعليمية، والباقي يتلقاه المتدرب في واحدة من الشركات التي ترعى وتتفق المال (بالتشجيع مع الحكومة) من أجل تأهيل عمال وموظفين بحسب احتياجات سوق العمل الدائمة أو المستجدة.

بهذه الطريقة فقط يتسنى للطلبة والعاطلين عن العمل تطوير مهاراتهم، فيسبل عليهم العثور على وظيفة ملائمة، بدلا من نسيان ما لديهم من معرفة بسبب امتداد فترة بطالتهم سنوات في الأردن والدول العربية.

وكذلك الحال بالنسبة لطلبة التعليم المهني الذين يجب أن تتجاوز دراستهم المتخصصة ٣ سنوات بعد حصولهم على شهادة الثانوية/ الفرع المهني، وخلاف ذلك ستصبح الميزة التنافسية دافعا في صالح العمال الوافدين الذين يتفوقون في خبرتهم المهنية (مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا الخطاب ليس تحريضا ضدهم بل دعوة لتطوير عمالة ماهرة أردنية.)

بدينار التلفزيون، لكن الاعتراف بالفشل لا يُعالج بخلق وسيلة إعلام جديدة مكلفة لا يكون للمواطن دور حقيقي في وضع أسس ذلك التلفزيون بالعودة— على أقل تقدير — إلى مجلس الأمة، وليس من خلال السلطة التنفيذية.

من أهم المعايير الدولية في تنظيم الإعلام المرئي والمسموع كان عاماً أو تجارياً أو مجتمعياً هو وجود جسم مستقل يمثل الطيف الوطني بأشكاله كافة، وهو الأمر المتعثر في الأردن حيث ينظم الإعلام مدبرٌ تعينه الحكومة ومرجعيتها وزير فيها.

إن الاعتراف بفشل التلفزيون الرسمي (ولو بصورة غير مباشرة) هو أمر مهم، غير أن معالجة ذلك لن يكون بخلق تلفزيون جديد سيجلب تشويها إضافياً لقدرة الإعلام التجاري المستقل على النهوض والازدهار.

ليس مطلوباً توسيع وسائل الإعلام المملوكة والمسيطر عليها من الحكومة (بصورة مباشرة أو غير مباشرة)، إنما بوضع الأسس المناسبة لخلق إستراتيجية إعلامية وتنظيم مستقل من شأنه تحفيز الإعلام بتنوع وسائله وملكيته على الازدهار.

داود كتاب: مدير عام شبكة الإعلام المجتمعي. أسس العديد من المحطات التلفزيونية والإذاعية في فلسطين والأردن والعالم العربي

تمارا خزوز



”خدمات“ على الطريقة الأردنية!

ولا داعي للتذكير أننا نفقر لعمّال مهرة في العديد من القطاعات التي ندر منها دخولا عالية، وأن عشرات آلاف المواقع الوظيفية لا يستطيع المواطن الأردني إشغالها بسبب ضعف مهاراته، وعدم وجود جهة حكومية أو خاصة قادرة على تأهيله، تخضع برامج التلمذة التطبيقية لتطوير مستمر، بشقيها؛ النظري والعملّي، وهو ما يتطلب تحديثاً ومرونة في النظام التعليمي الثانوي، تحديداً، تسمح للطلاب بالانتقال من التعليم الأكاديمي (العلمي والأدبي) إلى المهني (وبالعكس)، وإمكانية أن يتعلم في أكثر من مسار في الوقت نفسه، أو يتمكن الطالب الأكاديمي من دراسة تخصصات مهنية في المعاهد العليا لاحقاً، والطالب المهني أن يدرس تخصصات أكاديمية في الجامعات، ويستدعي ذلك تغيير التعليم المهني وإغتنائه نظرياً ومعرفياً، خاصة، بما يجعل شهادته موازية ومساوية للتعليم الأكاديمي، لا تزال أنظمتنا أسيرة سلطتها الأبوية والوصائية على مواطنيها، وهي تعتقد أن تنمية الاقتصاد وحده من سيوفر وظائف جديدة لهم— رغم أن نقول الأمن يعيق إمكانية التنمية المنشودة— وخبراته هي من سبّئي الأوطان وتؤمّن ازدهارها!

محمود منير: كاتب وصحافي.

محرر «تكوين» في عمان نت

موسم الملوخية.. لمة للجارات وهدايا للغائبين



هنا الزرقاء - منيرة صالح

تقول الروايات ان الخليفة الحاكم بامر الله الذي عاش قبل الف عام، امر بمنع اكل الملوخية على عامة الناس لشدة اعجابه بها، وجعلها حكرًا على امراء وملوك مصر، حتى بات يطلق عليها "الملوخية"، ثم جرى تصحيف الاسم بعدها الى "الملوخية".

وفي رواية اخرى، يؤكد المؤرخ الروماني بليزوس الحكيم ان الفراعنة هم اول من عرف الملوخية وادخلوها كوجبة اساسية ضمن برنامجهم الغذائي، بعدما كان يعتقد قبلها انها نبتة سامة، ومن حينها ارتحلت المعرفة بها في اصقاع منطقتنا العربية.

وعلى اختلاف الروايات وتعددتها، الا ان الاكيد ان هذه النبتة تحتل حيزا في ذاكرة الاجيال في عصرنا الحديث، والتي لا تزال تتناقل ذات الطقوس الاجتماعية التي تواكب حلول موسمها الطويل نسبيا، بدءا من شرائها وتقطيعها وطبخها ثم تخزين مؤونة منها للشتاء.

ولعل اول ما يؤذن بحلول الموسم هو مشهد الباعة الذين يكسبون في عرباتهم وسياراتهم كميات هائلة من الملوخية، ويبدأون في التجوال على الحارات وهم يطلقون نداءات "تروحي تنق يا ملوخية"، وكذلك "حبش يا ملوخ" التي يشهون فيها اوراق الملوخية الكثيفة بريش ديك الحبش.

البائع ابراهيم العبوي يصف الملوخية بانها "أكلة ملوكية يحبها كل الناس"، موضحا ان موسمها يبدأ منذ شهر آذار ويمتد حتى تشرين الاول من كل عام، مبينا ان كافة الكميات التي ترد الى الزرقاء هي من الاغوار، بمعنى انها منتج "بلدي ١٠٠ بالمئة".

وقال العبوي ان بيع ما بين ١٠٠ الى ١٥٠ كيلوغراما منها يوميا، مشيرا الى ان الاقبال على شرائها يكون كبيرا لدى نزولها الى الاسواق، ويستمر الاقبال حتى ما بعد منتصف الموسم، ومع تقدم موسمها يبدأ الاهالي بالشراء لغايات التجفيف والتفريز.

ويبلغ معدل سعر الملوخية غير المقطفة نحو دينار للكيلوغرام، فيما تباع (الفرط) باكثر من خمسة دنانير للكيلو، وخلافا لما كان في السابق، فان اكثر الاقبال هو على المقطفة كما يبين العبوي، وذلك لسهولة حملها من السوق الى البيت وايضا اعدادها للطهو من قبل ربة البيت. و لفت

الى انه وكثيرا من الباعة يعمدون الى "الاتفاق مع عائلات مستورة تقوم بتقطيف اوراق الملوخية لحسابهم، ويمنحونها خمسة دنانير مقابل كل ١٠٠ كيلوغرام مقطف، والذي يستغرقه تقطيفه نحو خمس ساعات عمل، وهناك اسر تتجز ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ كيلوغرام في النهار الواحد، وكل اسرة وشطارتها ونشاطها".

وتقول فاطمة الزغول التي تعمل في مهنة تقطيف الملوخية منذ ثماني سنوات، انها تتلقى طلبات من زبائن اعتادوا على التعامل معها في كل موسم، حيث تتقاضى ربع دينار لقاء كل كيلوغرام تقوم بفرطه وغسله وفرمه وتجهيزه للتفريز.

طقوس ووصفات

وللموسم طقوس اجتماعية و"لمة حبايب" تتحدث عنها وفاء الفقهاء ام فارس قائلة انها "تبدأ من انتظار سيارة الملوخية حيث تجتمع نساء الحارة ليشتري منها كميات لواحدة منهن، وهي التي يكون لها الدور، ثم يتوزع الى مجموعات مؤلفة في المعدل من عشر نساء تاخذ منهن قسما ويجمعن في منزل احدي الجارات لتقطيف الاوراق واعدادها للتجفيف والتفريز، ويد الله مع الجماعة".

واضافت ان كل مجموعة تتجز ما يصل الى ٦٠ كيلوغراما يوميا "وخلال ذلك يستمتعن بشرب الشاي والقهوة، وقد يتناولن وجبة خفيفة من حواضر البيت، خصوصا اذا ما امتد بهن العمل الى ما بعد الظهر".

واشارت ام فارس الى ان "الحبايب الغائبين والمسافرين في الخليج واروبا واميركا يؤخذون في الحسبان، حيث يتم تجهيز كمية ملوخية مجففة لتقديمها لهم عندما يحضرون من السفر" وذلك على سبيل الهدايا.

وتتذكر سيدة اخرى هي ام زيد كيف كانت هي واخوتها يقبلون بسعادة على تناول وجبات الملوخية الطازجة والمفرمة بانواعها والتي تعدها والدتهم في غمرة الموسم. وقالت ام زيد "كنا ونحن صغار نحتفل بالملوخية التي تطهوها والدتي وتضع فيها الدجاج، فتجد ملابسنا ووجوهنا ملطخة بها وكذلك ايدينا حتى الاكواع، مما يضطرننا الى ان نستحم بعدها".

واضافت

ان والدتها

اصبحت بعد

ذلك «تطهو الملوخية

بمرق الدجاج الذي تقوم

بتحميره وتضعه منفردا في

صينية ثم تسكب لكل منا صحن ملوخية

وزبدية ارز لتلافي ما كان يحدث في كل مرة»، مشيرة بتندر الى ان زوجها الذي قالت انه كان يعتبر الملوخية مضرّة بالصحة ولكنه «اصبح يسبقني الى المائدة عندما اطهوها». وبسبب ضيق الوقت لانشغالها في الوظيفة فان ام زيد تعتمد على شراء الملوخية المقطفة والمفرمة، حيث ان انها لا تتقن فرم الملوخية اصلا، على حد تعبيرها.

والى حد بعيد، تتشابه طرق واساليب طهي الملوخية في معظم البلدان العربية، كما تبين رقية عبد السلام، وهي سيدة مغربية الاصل وتوطن الزرقاء منذ عشرات السنين.

وتوضح رقية انها تعلمت الطريقة من حماتها المصرية، والتي تطهو الدجاج كاملا دون تقطيع بجعله في مرقته مع اضافة ورق الغار والهليل والبصل، وتتركه ليحمر في الفرن، وبعدها تضيف اليه الملوخية المفرومة ناعما وتحركها بالمقادير جيدا الى ان تنضج، ثم تضع الكزبرة والثوم المفروم والمقلي، و«الشهقة» التي تعد احد اهم طقوس اعداد هذه الوجبة.

وتؤكد

هذه السيدة

ان الشهقة التي

تضيفها المصريات

الى الملوخية عند اضافة

الثوم هي ما يمنحها سر المذاق المميز

والشهقي، مشيرة الى ان المغاربة يسمون البامية «ملوخية»

وهي لا تعد وجبة مهيبة بالنسبة لهم.

اما منى فياض السورية الجنسية والتي تقيم في

الزرقاء منذ اكثر من سنتين، فهي تقول ان عائلتها تفضل

طهي الملوخية ورقا وليس مفرمة، حيث يسبق ذلك غسلها

وعصرها ثم قليها في الزيت مع اضافة مرق الدجاج

والكزبرة المجففة والثوم المدقوق والليمون.

واوضحت منى انه برغم بدء موسم الملوخية

الخضراء، الا انها لا تزال لديها كمية مجففة ومفرزة منذ

العام الماضي، وهي تخطط لطهيها قبل ان تقوم بشراء

كميات جديدة.

يذكر ان اوراق الملوخية تحتوي على كمية وفيرة من

فيتاميني (أ) و(ب) وألاح الحديد والفسفور والكالسيوم

والبوتاسيوم والمنجنيز والصوديوم، وأكثر ما يميزها

عن غيرها من النباتات الورقية انها لا تفقد أيا من مكوناتها

الغذائية وفوائدها العلاجية بالغسيل

والطهو،

كما هي الحال مع أغذية

أخرى مماثلة.

هيئة التحرير

منيرة صالح
فضة العبوشي
بتول ترعاني
روان سعادة

مسؤول التحرير

بسام العنتري

رئيس التحرير

عطاف الروضان

المدير العام

داود كتاب

هذا
المشروع
ممول من
الاتحاد
الأوروبي



لملاحظاتكم واستفساراتكم

مديرة مشروع تمكين نساء الزرقاء عبر الإعلام
etaf.roudan@ammannet.net

عنوان لجنة التنمية

شارع المدارس - مجمع وكالة القوات
الدولية - مخيم الزرقاء، محافظة الزرقاء -
الأردن ص.ب. ٧١٧١ رمز الزرقاء ١٣١١٦

عنوان شبكة الإعلام المجتمعي

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - وادي سقرة
شارع عرار - وادي سقرة - عمان ٢٠٥١٣ عمان ١١١١٨

للاعلان يرجى الاتصال على 962787347838



هنا الزرقاء

www.honazarqa.com